

## (١) فتح رب البرية بتلخيص الحموية للعلامة ابن عثيمين رحمه

### الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو اليوم الثالث من ايام هذه الدورة الصيفية الاولى المباركة. وهي في رسائل - 00:00:17

شيخنا وشيخ مشايخنا بعد الله محمد بن صالح العثيمين. رحمه الله تعالى واسكته الفردوس الاعلى والديننا ونحن ان شاء الله نبدأ اليوم في رسالة المسماة بفتح رب البرية بتلخيص الهموية واصل كتاب الحموية للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب عظيم - 00:00:37

وفيه جمع ابو العباس ابن تيمية رحمه الله اقوال السلف في امرين عظيمين اولا اقوالهم في تفسير معاني ايات واحاديث الصفات. وتواردهم وتواترهم على ذلك جيلا بعد جيل. ثانيا ما نقله رحمه الله من اقوالهم فيما - 00:01:07

ما يتعلق باهمية اتباع السنة. وجمع بين هذه الاقوال بطريقته المعروفة. التي يتبعها في جميع مؤلفاته وهو تقريب المنقول بشيء من المعقول وللشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذه الرسالة التي هي خلاصة - 00:01:37  
الحموية وهي من انفس الملخصات. ونبدأ ان شاء الله جل وعلا في قراءتنا للخلاصة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. مع الشيخ فلان الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيئا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالديه - 00:02:07

والدينا وال المسلمين اجمعين. قال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:02:37  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الله. اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. رحمة للعالمين وقدوة - 00:02:57

عامرين وحجة على العباد اجمعين. فادي الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وبين للناس جميع ما يحتاجون اليه في اصول فلم يدع خيرا الا بينه وحث عليه ولم يترك شرا الا حذر الامة عنه حتى ترك امته على المحاجة البيضاء - 00:03:17

ليلها كنهارها فسار عليها اصحابه نيرة مضيئة. وتلقاها عنهم كذلك القرون المفضلة تجهم الجو بظلمات البدع المتنوعة التي كاد بها مبتدعوها الاسلام واهلها. وصاروا يتخطبون فيها خطة عشوائية ويبنون معتقداتهم على نسج العنكبوت. والرب تعالى يحمي دينه باوليائه الذين وهبهم من الایمان والعلم - 00:03:37

حكمة ما به يصدون هؤلاء الاعداء ويردون كيدهم في نحورهم. فما قام احد ببدعة الا قيض الله وله الحمد الا قيض الله من اهل السنة من يلاحظ بدعته يبطلها. وكان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتدعة شيخ الاسلام - 00:04:07

تقى الدين احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي المولود في حرانة يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة من الهجرة والمتوفى محبوسا ظلما في قلعة دمشق في ذي القعدة - 00:04:27

سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة رحمه الله. المقدمة مهمة وعظيمة. وهي ان المسلم يجب عليه ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. واذا كان الامر كذلك - 00:04:47

فليس لاحد ان يعتقد اعتقادا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم سار على هذه العقيدة النقية - [00:05:07](#)

الصحابة والتابعون قبل خروج الخوارج عن شبيه من الشرع وقبل جاء المرجئة لشبيه من الشرع وقبل تجهم الجهمية حول الشرع  
فكان السلف الصالح متبعون للمعتقد الصحيح. ثم لما ظهرت البدع صار العلماء - [00:05:27](#)

يردون على اهل البدع ابقاء لانقاء العقيدة. يردون على اهل البدع ابقاء لانقاء العقيدة. فبقيت ولله الحمد العقيدة السلفية نقية. وليس  
فيها شيء من التعقيدات او التقية. بل هي ظاهرة جلية. بينة - [00:05:57](#)

الكبير والصغير. للعامي فضلا عن العالم وسار اهل العلم في ردودهم على اهل البدع منذ ان ظهرت البدع صاروا يردون على اهل البدع  
في مؤلفات عدة. والشيخ يقول كان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتعدة شيخ الاسلام. مقصود - [00:06:27](#)

في مقدمتهم من وجهين. الوجه الاول من حيث كثرة مؤلفاته على اهل البدع فاذا نظرت اليه رحمه الله تجده الخيل السابق والسيف  
المخرج من من غمده على اهل البدع في كل الابواب. فما من بدعة - [00:06:57](#)

الا ولشيخ الاسلام رد عليها. وبهذا الاعتبار يعتبر شيخ الاسلام في مقدمة قائمين في الرد على اهل البدع. والا فهو متاخر زمانا او  
يكون مراد الشيخ في مقدمة القائمين على هؤلاء اي في زمانه. كان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتعدة اي في - [00:07:27](#)

في زمانه شيخ الاسلام ابن تيمية. وشيخ الاسلام ولد سنة احدى وستين وستمائة وعلى هذا يكون قد ادرك التنوبي. وال الصحيح انه  
تتلذذ عليه. وتتلذذ على والده وعلى كثير من اهل - [00:07:57](#)

للعلم في زمانه حتى صار له القدم العالي وصار له السبق في العلم فاجازه مشايخه بان يفتني وهو في الخامسة عشر من عمره مولفة  
مؤلفات عظيمة. توفي رحمه الله محبوسا ظلما في قلعة دمشق في ذي القعده - [00:08:17](#)

سنة ثمان وعشرين وسبعينية من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ورحمه الله رحمة واسعة. لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى باع  
وله فضل على كل سلفي جاء بعده. فهو رحمه الله حمى العقيدة السلفية - [00:08:47](#)

مؤلفاته العظيمة ومن جملتها هذه الرسالة التي سميت بالحموية فحمى رحمه الله العقيدة السلفية. نعم. قال رحمه الله وله المؤلفات  
الكثيرة في بيان السنة وتوطيد اركانها وهدم البدع ومما الفه في هذا الباب رسالة الفتوى الحموية التي كتبها جوابا لسؤال ورد عليه  
في سنة ثمان وتسعين بعد - [00:09:17](#)

وستمائة من الهجرة من حماة بلد في الشام. يسأل فيه عما يقوله الفقهاء وائمه الدين في ايات الصفات واحاديثها فاجاب بجواب  
يقع في حوالي ثلاث وثمانين صفحة وحصلوا بذلك محننة وبلاء فجزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين - [00:09:47](#)

افضل الجزاء. ولما كان فهم هذا الجواب يعني تسمية هذا الكتاب بالحموية نسبة الى البلد المرسل اليها وهي حماة. وهي ناحية من  
نواحي الشام. وآسبحان الخالق جل في علاه المقدر للامور. الوسطية مرسل الى واسط وهي متقطمة لوسطية اهل السنة - [00:10:07](#)

والجماعة. الحموية مرسلة الى حماة وفيها الحمية للعقيدة السلفية دفاعا عن العقيدة السلفية والاحتماء بالعقيدة السلفية. والتدميرية  
مرسلة الى تدمير وفيها تدمير للعقائد البدعية. فناسبت المسميات ناسب الاسماء المسميات ومحتوها. نعم. وكان - [00:10:37](#)

شيخ الاسلام سبعة وثلاثين سنة حينما الف هذه الرسالة. وتأمل معى كيف صار علمه بعد ذلك نعم قال رحمه الله ولما كان فهم هذا  
الجواب والاحاطة به مما يشق على كثير من قراءه احبيت - [00:11:07](#)

نلخص المهمة منه مع زيادات تدو الحاجة اليها وسميتها فتح رب البرية بتلخيص الحموية. وقد طبعته لاول مرة في سنة ثمانين وثلاث  
مائة والالف من الهجرة وها انا اعيد طبعه للمرة الثانية. وربما غيرت مارأيت من المصلحة - [00:11:27](#)

تغييره من زيادة او حذف. والله اسأل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه ونافعا لعباده انه جواد كريم. يعني الشيخ طبع هذه الرسالة ايضا  
قبل ان يتتجاوز ويصل الى الأربعين. فناسب انه كان في نفس عمر - [00:11:47](#)

او في نفس عقد الثلاثين من العمر حيثما كان شيخ الاسلام في التأليف. نعم. قال رحمه الله الباب الاول فيما يجب وعلى العبد في

دينه. الواجب على العبد في دينه هو اتباع ما قاله الله تعالى وقاله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. والخلفاء - [00:12:07](#)  
المهديون من بعده من الصحابة والتابعين لهم باحسان. وذلك ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات والهدي وواجب على  
جميع الناس ان يؤمنوا به ويتبعوه ظاهرا وباطنا. فقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما الذي له - [00:12:27](#)  
ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون.  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدية من بعدي. تمسكوا بها واعضوا عليها - [00:12:47](#)  
واجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. والخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا النبي صلى الله وسلم في  
العلم النافع والعمل الصالح واحق الناس بهذا الوصف هم الصحابة رضي الله عنهم فان الله اختارهم لصحبة نبيه صلى الله -

[00:13:07](#)

الله عليه وسلم واقامة دينه ولم يكن الله تعالى ليختار وهو العليم الحكيم لصحبة نبيه الا من هم اكمل الناس ايمانا وارجحهم عقولا  
واقومهم عملا وامضاهم عزما واهداهم طريقا. فكانوا احق الناس ان يتبعوا - [00:13:27](#)  
بعد نبيه صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ائمة الدين الذين عرفوا بالهدي والصلاح. الباب الاول في فيجب على العبد في دينه الواجب  
على العبد كما قال الشيخ هو اتباع ما قاله الله و قاله الرسول صلى الله عليه - [00:13:47](#)

وسلم ومضى ومضى عليه الخلفاء الراشدون والصحابة. هذا الواجب ليس مخيرا فيه بل هو واجب نصي. قال الله تعالى اتبعوا ما  
انزل اليكم من ربكم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فليس ل احد ان يوجب على الناس شيئا - [00:14:07](#)  
ان لم يوجبه المنزل. ولا المنزل. فالواجب واجب ما اوجبه الله في القرآن او جبه رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن هذا الباب قضية  
واجب فان اهل البدع يزعمون ان اول واجب على العبد هو النظر - [00:14:37](#)

او الاستدلال. او الشك. وهذه من محدثات اقوالهم. واما اهل السنة فهم يتبعون القرآن. والذى في القرآن قال ما ذكره  
الله عز وجل في عموم وخصوص. ففي عموم قال ولقد بعثنا في كل - [00:15:07](#)

امة روسوا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعة. فهذا اول امر ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي خصوص ذكر الله هذا الامر عن الانبياء  
فردا. فقال نوح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا اول واجب على العبد وانما - [00:15:37](#)

بدأ الانحراف عن المنزل وانما بدأ الانحراف من المنزل من المغيرين ومن المنافقين فقال الله عز وجل عن المغيرين من اهل الكتاب  
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما انزل علينا. فهم يتبعون - [00:16:07](#)

ونزل اليهم مع التغيير الذي عندهم والتبدل الذي عندهم. والمنافقون اذا قيل لهم اتبعوا ما الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباننا.  
وهذا حال المشركين ويزيد المنافقون على المشركين انهم لا يتبعون المنزل بل ويصدون الناس عنه - [00:16:37](#)

بانواع من الاقيشه والاراء والزخرفات من القول والافعال قال الله عز وجل عن المنافقين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من  
دونه اولياء ما تذكروا ولذلك يجب على المسلم ان يتبع المنزل قولنا - [00:17:07](#)

وعملها واعتقادا فان في المنزل الغنى والكافية. واما اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فان القرآن مليء بوجوب اتباع النبي صلى الله  
عليه وسلم. قال الله جل وعلا تطیعوه تهتدوا. وقال جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله. وكذلك - [00:17:37](#)

في السنة الامر باتباعه عليه الصلاة والسلام اتباع خلفائه واتباع الصحابة الامر باتباع الخلفاء جاء في عدة احاديث منها حديث عياض  
ابن الماجشعي رياض الماجشعي رضي الله عنه قال عليكم بستني وسنة الخلفاء - [00:18:07](#)

الراشدين المهدية من بعد. هكذا من حيث العموم. ومن حيث الخصوص قال عليكم بابي بكر وعمر. وهذا حديث صحيح. وفي  
صحيح البخاري قال للمرأة التي قالت ارأيت ان اتيت فلم اجدك. قال انت ابا بكر. قال انت ابا بكر. ومن - [00:18:37](#)

في عموم الصحابة ومن حيث عموم الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني اذا كان هم خير الناس فهل نتبع خير  
الناس او نتبع من هو دونهم في الخيرية. او نتبع من ليس فيه شيء - [00:19:07](#)

من الخير الان لو سألت اي انسان من اهل البدع لماذا تتبع علماءك؟ سيقول انهم خير الناس في نظرى طيب هذه شهادتك عنه او عنهم

00:19:27 وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم عنهم -

قدم على شهادتك خير الناس قرني. فإذا اختلف هؤلاء مع أولئك فالواجب اتباع من اتباع الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم.  
خير الناس قال وهو في القرآن. هو في القرآن. كيف في - 00:19:47

قرآن قال الله سبحانه وتعالى امنوا كما امن الناس وهم الصحابة. وقال جل وعلا في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. لاحظ الان هناك خلفا للرسول من بعض الناس مشاقة. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير -

00:20:07

المؤمنين من هؤلاء الذين سماهم الله سبيل المؤمنين؟ لأن الناس في زمن النزول ثلاثة اصناف كفار ظاهرون سواء مشركين او اهل الكتاب. ومؤمنون مسلمون ومنافقون. فوالله يقول ويتابع غير سبيل - 00:20:37

مؤمنين من هم؟ لا يمكن لاي عاقل يحترم عقله ان يفسر هذا الا بالصحابة ولهذا استدل به الامام المطبي ابو عبد الله محمد ابن ادرييس الشافعي المتوفى سنة مئتين وستة على ان المقصود بسبيل المؤمنين الصحابة رضوان الله عليهم فاجماعهم حجة -

00:20:57

ينبغي ان ننتبه لهذه القضايا العظيمة. وما ذكره الشيخ من بيان ان الصحابة رضوان الله عليهم اكمل ناسي ايامنا وارجحهم عقولا واقومهم عملا وامضاتهم عزما واهداهم طريقا واحدة من هذه كافية في اتباعهم. فكيف وهي مجتمعة فيه؟ كيف وهي مجتمعة -

00:21:27

فيه. وقد مر معنا في الامس لا كان ولا يكون مثلهم. رضوان الله تعالى عليهم شرنا الله معهم. نعم. قال رحمة الله الباب الثاني فيما تضمنته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من بيان - 00:21:57

الحق في اصول الدين وفروعه. رسالة النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن شيئاً مما العلم النافع والعمل الصالح كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى ولو كره المشركون - 00:22:17

فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي اشتمل على الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. الهدى اذا جاء مفردا فهو يشمل الدليل والمدلول. واذا جاء مقتربا بغيره فالمعنى المقصود به العلم - 00:22:37

اذا جاء مقتربا بغيره فالمعنى المقصود به العلم. اما اذا جاء مفردا فالمعنى المقصود به العلم والعمل وهنا جاء مقتربا بدين الحق قال ودين الحق. ما معنى ودين الحق؟ يعني هدى غير ودين الحق غير؟ نعم. الهدى - 00:22:57

ادلة دين الحق ودين الحق هو العمل. ودين الحق هو العمل. لماذا سمي العمل بدين الحق لانه حق يتدين به الانسان ويقترب به الى الله عز وجل. ها لماذا سمي العمل - 00:23:17

ب الدين الحق لانه حق ثابت متقرر يتدين به الانسان ويعمل به يريد التقرب الى الله عز وجل. نعم. قال رحمة الله والعلم النافع يتضمن كل كل علم يكون لامة فيه خير وصلاح في معاشها ومعادها. واول ما يدخل في ذلك العلم باسماء الله وصفاته وافعاله. فان -

00:23:37

ان العلم بذلك امتع العلوم. وهو زبدة الرسالة الالهية. وخلاصة الدعوة النبوية وبه قوام الدين قوله وعمل واعتقادا ومن اجل هذا كان من المستحبيل ان يهمله النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبينه ولا يبينه بياناً ظاهرا - 00:24:07

ينفي الشك ويدفع الشبهة وبيان استحالته من وجوهه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لب رسالته كاخوانه المرسلين لب رسائلهم انما هو بيان التوحيد. فيستحبيل في العقل كما هو الامر الواقع من الاستحالات النقلية الا يبينه لب القضايا وهو معرفة - 00:24:27

الله باسمائه وصفاته وافعاله وحقوقه. فلو تأمل الانسان القرآن كم اية بعد الكوفيين ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية. بعد الكوفيين. صحيح اكثراً ما قيل في ايات الاحكام اللي هي الصلاة والعبادات والمعاملات - 00:24:57

ما قيل فيه خمس مائة اية. اذا سحببت من ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية خمس مائة اية وهو اكثراً ما قيل كم يكون الباقي؟ الباقي اكثراً من الخمس. خمس القرآن - 00:25:27

ليس في قضايا العبادات والمعاملات. خمس القرآن في قضية التوحيد. تأمل اكثر من الخمس اكثر من خمس القرآن في قضية التوحيد. في قضايا الايمان. ولذلك انت لو اخذت قلم واردت ان تكتب لا تكتب قضايا التوحيد لأنك راح تتعب فقط - 00:25:47 كل صفحة تقرأ اكتب هل هنا امر او نهي لأن الامر والنهي هو ايش؟ العبادة او المعاملة هل هنا امر او نهي يتعلق بالعبادات والمعاملات؟ تقرأ لا تجد لأن الفاتحة بالكامل - 00:26:17

قضايا توحيدية. سورة البقرة الصفحة الاولى قضايا التوحيدية. الصفحة الثانية قضايا التوحيد. الصفحة الثالثة قضايا التوحيد. الصفحة فيها امران واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين. لاحظ تجد ان شيء قليل تستطيع ان تنهي المصحف - 00:26:37

ها وقضايا التوحيدية هذه عندك ما وصلت الى خمسين اية. اذا قضى قضايا العبادات والمعاملات. والباقي كله في مسائل التوحيد في مسائل الايمان في مسائل الاعتقاد. لهذا مستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ما بين هذا الامر العظيم. وهذا يتبيّن من وجوه. الاول - 00:26:57

نعم، قال رحمة الله وبيان استحالته من وجوه الاول ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مشتملة على النور والهدى ان الله بعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. حتى ترك امته على المحجة البيضاء ليتها كنهاها. لا يزيغ - 00:27:27

عنها الا هالك واعظم النور وابلجه ما يحصل للقلب من معرفة الله واسمائه وصفاته وافعاله. فلا بد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بيّنه غاية البيان. هذا الوجه الظاهر نعم. الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته - 00:27:47

ما تحتاج اليه من امور الدين والدنيا حتى اداب الأكل والشرب والجلوس والمنام وغير ذلك قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما. ولا ريب ان - 00:28:07

ان العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله داخل تحت هذه الجملة العامة. بل هو اول ما يدخل فيه لشدة الحاجة اليه. هذه اه هذا الوجه وجه عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا اشياء ربما يعني يكون في نظر بعض - 00:28:27 الناس اه امور ما تحتاج الى تعليم. وهي من المندوبات عند الفقهاء. في قضايا مثلا كيف تلبس ثوبك؟ كيف تتسبّس ثوبك؟ كيف تتسوق؟ كيف تأكل؟ كيف تشرب؟ كيف تذهب الى الخلاء - 00:28:47

كيف تخرج من الخلاء؟ كيف تخرج من بيتك؟ كيف تدخل الى بيتك؟ قضايا مندوبية باتفاق العلماء فاذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين في هذه القضايا التي هي من باب المندوبات والمستحبات - 00:29:07

على اكمل صورة واتتها. افيعقل عقل؟ افيعقل عقل؟ او حتى يمكن ان يحس في وجданه صاحب حس صحيح. وذوق رشيد ان النبي صلى الله عليه لا يعلمنا التوحيد لا يعلمنا مسائل الايمان لا سيما وقد قال عليه الصلاة والسلام ما - 00:29:27

فبعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يعلم امته خير ما يعلمه لهم. وان يحذر امته شر ما يعلمه لهم. تأمل معنى هذا العظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. والله الذي لا اله الا هو نشهد انه عليه الصلاة - 00:29:57

والسلام بلغ البلاغ المبين ومعنى المبين الزائد عن الحاجة. حتى ان الانسان ربما يقول لماذا النبي صلى الله عليه وسلم كرر في هذا الامر واعاد بابي هو وامي ونفسه فداء صلى الله عليه وسلم - 00:30:27

حتى لا يأتي الصعلوك وي Zum ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين هذا الشيء. تركنا على البيضاء عليه الصلاة والسلام وقد جاء في الحديث قال تركتكم على البيضاء ليتها كنهاها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:30:47

والصحابة شهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما. يعني حلال ولا حرام؟ يجوز تأكلوه او لا؟ كيف تصيدونه؟ متى تصيدونه لماذا - 00:31:07

تصيدونه ثم يأتي من يرفع عقيرته بغير ما حياء ولا خجل ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يبيّن في هذا الباب. هذا الكلام لو خرج من احد الناس لربما الواحد يقول عامي لا يعلم. لكن المصيبة انها تخرج من المنتسبين الى العلم - 00:31:27 هذا الرسول الكريم الذي قال الله عنه بالمؤمنين رؤوف رحيم. لا يمكن ان يدع امته في حيرة في اصل القضايا لا يمكن. نعم. قال

رحمه الله الثالث ان الايمان بالله - 00:31:57

اسماه وصفاته وافعاله واساس الدين وخلاصة دعوة المرسلين وهو وهو اوجب وافضل ما اكتسبته القلوب. ادركته العقول فكيف يهمله النبي صلى الله عليه وسلم من غير تعليم ولا بيان مع انه كان العلم مع انه كان يعلم ما هو دونه في الاهمية والفضيلة -

00:32:17

الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس بربه. وانصحهم للخلق وابلغهم في البيان والفصاحة فلا يمكن مع هذا المقتضى التام للبيان ان يترك باب الايمان واسماه وصفاته ملتبسا مشتبها. هذه المسألة تسمى - 00:32:37

لاحظ الان انتبه للامر. اعلم الناس هذا رقم واحد. انصحهم هذا رقم اثنين. ابلغ رقم ثلاث هذه الامور الثالث اذا اجتمعت في انسان وليس لاحد ان يقول اترك قوله لقول اخر كيف وهذه الامور الثلاث قد اجتمعت في المعصوم الذي لا - 00:32:57

ينطق عن الهوى. اعلم الناس بربك. انصحهم للخلق ابلغهم في البيان. عليه الصلاة والسلام فكيف بعد ذلك يأتي انسان ويقول لا هذا الباب لا نأخذ من الناقل. هذا الباب نأخذ من عقولنا - 00:33:27

كاسدة من عقولنا المتلوثة الفاسدة من اذواقنا المختلطة الذوق يختلط والعقل يكسد ويفسد والله ما من عاقل الا ويدرك من نفسه ان عقله يفسد احيانا. ويتعجب من نفسه كيف قال كيد كيف - 00:33:47

على كيد مع رجاحة عقلي. ما ذاك الا ان العقل يطرأ عليه الفساد. اما ما نطق به من هو اعلم الناس بربه. وانصحهم لعباده. وابلغهم في الفصاحة والبيان لا يمكن ان يطرأ عليه خطأ. صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله - 00:34:17

الخامس ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب ان ضد ذلك اما السكوت واما القول بالباطل وكلاهما ممتنع عليهم. الصحابة رضوان الله عليهم اما ان يكونوا في حال ايمانهم - 00:34:47

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد حياته عليه الصلاة والسلام اما ان يكونوا قائلين بالحق معتقدين والا فان الامر الاخر هو ضده وهو الباطل. فمن قال ان الصحابة في - 00:35:07

هذا الباب لا يؤخذ منهم العلم. معناه احد امررين. اما انه يعتقد انهم الحق ولا يؤخذ اذا انت تتبع الباطل. وهذا لا يمكن ان يقوله انسان ويشهد على نفسه. فلم يبق الا الاخر - 00:35:27

وهو انه يظن ان الصحابة كانوا على الباطل. وانا الذي عرفت الحق. وحق لم يعرفه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لم يقولوه ولم يعتقدوه عرفه فلان ابن فلتنان هذا لا يمكن ان يكون حقا هذا لا ان يكون ضلاله وببدعة ومحدثا. نعم. وذلك - 00:35:47

لانه ممتنع على الصحابة ان يقولوا بغير الحق. ولا ان يسكتوا عن الحق. من وجوده. نعم اما امتناع السكوت فوجهه ان السكوت اما ان يكون عن جهل منهم. اما ان يكون عن جهل منهم بما يجب لله تعالى من - 00:36:17

الاسماء والصفات وما يجوز عليه منها وما ويمتنع واما ان يكون عن علم منهم بذلك ولكن كتموه وكل منها ممتنع. ممتنع في حق الصحابة الاجلاء. الذين زakahم الله زكي الله - 00:36:37

عز وجل السنن. فقال اولئك هم الصادقون. وزكي الله عز وجل اعمالهم قال وينصرون الله ورسوله. وزكي الله عز وجل نياتهم وقلوبهم فقال عز وجل يتغدون فضلا من الله ورضوانه. فهم اعلم الناس. نعم - 00:36:57

اما امتناع الجهل فلأنه لا يمكن لأي قلب فيه حياة ووعي وطلب للعلم ونهمة في العبادة الا ان يكون اكبر الى ان يكون اكبر همه هو البحث في الايمان بالله تعالى ومعرفته باسمائه وصفاته وتحقيق ذلك علما - 00:37:27

اعتقاد ولا ريب ان القرون المفضلة وافضلهم الصحابة هم ابلغ الناس في حياة القلوب ومحبة الخير وتحقيق العلوم النافعة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهذه الخيرية تعم فظالمهم في كل ما يقرب الى الله من قول - 00:37:47

وعمل واعتقاد لان قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. لا تأمل الان ان المبتدأ المبتدأ خرج مخرج العموم. خرج مخرج العموم خير الناس. خيرية في ماذا لم يقيده عليه الصلاة والسلام ما قال خير الناس في كذا وكذا قرني. وانما قال خير الناس قرني. فدل -

على العموم الديني. دل على العموم الديني. فلا يمكن ان يكون من بعدهم خير منهم في الدين ابدا. نعم يكون خيرا منهم في الدنيا هذه شؤون دنيوية. عندهم سيارات عندهم طائرات عندهم باخرات عندهم - 00:38:37

الامارات عندهم هذه امور دنيوية. اما في الدين لا يمكن ان يكون خير منهم ابدا. خير قرن. ثم جاءت الدرجة الثانية مما وهذا يسمى تأكيد العموم الاول. لانه قال ثم في التراخي. لانه لو قال خير الناس قرني وخير الناس القرن الذين بعدهم لحصل عندنا التباس في العموم. اي - 00:38:57

ارجع لكن لما قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم صارت تأكيدا للعموم الاول وبيان ان الخيرية الثانية دون الاول. ثم الذين يلونهم تأكيد للخيرية الاولى وبيان الخيرية الثانية والخيرية الثالثة دون. نعم. قال رحمة الله ثم لو فرضنا انهم كانوا جاهلين بالحق في هذا الباب. وكان - 00:39:27

اهل من بعده من باب اولى لان معرفة ما يثبت لله تعالى من الاسماء والصفات او ينفي عنه انما تتلقى من طريق الرسالة هم الواسطة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الامة. وعلى هذا الفرق يلزم ان يكون الا يكون عند احد علم في هذا باب - 00:39:57  
وهذا ظاهر الامتناع. نعم. لو فرضنا فرضية جدلية انهم كانوا جاهلين بالحق. في هذا الباب يقررون القرآن ما فيقال اذا كان هم يقرأون القرآن ولا يفهمونه. فجهل من بعدهم من باب اولى - 00:40:17

آآ لان معرفة ما يثبت لله تعالى من الاسماء والصفات او ينفي عنه انما تتلقى من الرسالة وهم الواسطة بينما وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا فرضنا انهم ما يفهمون او انهم ما فهموا - 00:40:37

معناها ان من بعدهم لن يفهموا. معناه ان من بعدهم لن يفهموا. وهذا يذكرك ما قيل ان احد الناس قيل له اكتب كتابا. قال كيف اكتب كتابا؟ ها؟ انا اذا كتبت كتاب لابد ان اسافر مع الكتاب - 00:40:57  
قالوا لماذا؟ قال لا احد يفهم خطبي. هل هذا القرآن هكذا؟ القرآن فهمه الصحابة رضوان الله عليهم اعظم فهم للقرآن انما هو عند الصحابة. ثم تقاصر العلم. ثم تقاصر العلم. فان - 00:41:17

قالوا وزعموا ان القرآن لم يرشد الى الحق في باب الاعتقاد. فيقال لهم اذا كان ترك الناس لقولهم اولى من انزل القرآن بزعمكم. هذى طامة كبرى. الله جل وعلا يقول وما - 00:41:37

معذيبين حتى نبعث رسولا. في سورة الاسراء وما كنا معذيبين حتى نبعث رسولا لماذا رفع عنهم العذاب؟ حتى يبعث فيهم واليهم رسولا يقيموا الحجة طيب هذا هو المقصود. لان العذاب لا يكون الا بعد اقامة الحجة. وهؤلاء يقولون لا - 00:41:57

انما المنزل ليس فيه بيان ما يجب ان نعتقد وما يمتنع في حق الله وما يجب في حق الله وما يرشد الى الله وما يكون في باب الاعتقاد. طبعا هم فيما بينهم مختلفون اهل البدع - 00:42:27

هل ابواب الاعتقاد كلها نقلية او عقلية؟ انتبه لهذه المسألة العظيمة. اهل السنة والجماعة يقولون ابواب اعتقاد كلها نقلية. العقل للاعتياد وليس للاعتماد فهمنا هذه؟ ابواب الاعتياد كم ابواب الاعتياد السنت اللي اخذناها امس؟ كم؟ ست ما دام قلت ستة كذا بيصير - 00:42:47

ستره؟ صح ولا لا؟ اصول الایمان كم؟ ستة امس اخذناها اصول الایمان السنت عند اهل السنة والجماعة كلها ابواب نقلية. طيب والعقل؟ العقل للاعتياد وليس للاعتماد. يعني العقل ما - 00:43:17

يقدر يجيب شي جديد بس يستوضح يستفهم فقط. اما اهل البدع تصور معی الان الجهمية قالوا ابواب الاعتياد كلها عقلية. طيب ما دام كلها عقلية لماذا يرسل الله الرسول؟ واذا جو عند العبادات - 00:43:37

قالوا ليس كل بدعة ضلاله. اجل ليش الله يرسل الرسول؟ كل واحد يعبد الله مثل ما يبغي. هذا مقصوده. مقصودهم اظلال عن دين الرسول ليعبد كل واحد هواه. اخف اهل البدع واقرب الطوائف الى اهل السنة - 00:43:57

وهم انتسبوا الى السنة الاشاعرة والماتريدية. الاشاعرة والماتريدية يقولون ان باب الایمان الكتب وباب الایمان بالاليوم الآخر بباب

نقليان بس طيب والابواب الستة الاخرى الايمان بالله الايمان عفوا الايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان - 00:44:17

اليوم الاخر هذه الابواب الثالث ابواب نقلية. طيب والايمان بالله؟ والايمان بالرسول؟ الايمان بالقدر؟ لا. هذى ابواب عقلية سبحان الله العظيم. اصل الاصول الايمان بالله باب عقلى. اذا لماذا يرسل الله الرسول؟ خلاص ما دام - 00:44:47

عقلى ما يحتاج يرسل الله ورسوله. لان من عرف اصل الاصول يمكنه ان يعرف ما بينى عليه. هذا باب خطير ترى ايها الاخوة نعم. قال رحمه الله واما امتناع كتمان الحق فلان كل عاقل منصف عرف حال الصحابة - 00:45:07

رضي الله عنهم وحرصهم على نشر العلم النافع وتبلیغه وتبلیغه الامة فانه لن يمكنه ان اليهم كتمان الحق ولا سيما في اوجب الامر وهو معرفة الله واسمائه وصفاته. يعني نقول لهؤلاء الصحابة الذين فتحوا السندي الهندي - 00:45:27

فتحوا كابول وتستر. فتحوا اذربيجان وارمينيا. فتحوا الشمال والجنوب والشرق والغرب. فتحوا مصر وافريقيا هل ذهبوا يعلمون الناس كيف يزرعون وكيف يتاجرون ولا ذهبوا يعلمونهم ماذا يعتقدون كيف يعبدون وكيف يتخلقون. سبحان الله العظيم. نعم. ثم انه قد جاء عنه من قول الحق في هذا الباب شيء كثير يعرفه - 00:45:47

من طلبه وتتبع وتتبئه. اما امتناع القول بالباطل عليهم فمن وجهين. احدهما ان القول بالباطل لا يمكن ان يقوم عليه دليل صحيح. ومن المعلوم ان صحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن القول فيما لم يقم عليه دليل صحيح. خصوصا في امر الايمان بالله - 00:46:17

تعالى وامور الغيب فهم اولى الناس بامتثال قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. قوله قل انما حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق من تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:46:37

تأمل الاية الاعراف جعل القول على الله بلا علم بعد الشرك به لان القول على الله بلا علم شرك وزيادة. شرك وافتراء. الشرك افتراء. والقول على الله افتراء اخر فجمعوا بين نوعين من انواع الافتراء. الشرك العملي والشرك القولي. نعم - 00:46:57

ثانيهما ان القول بالباطل اما ان يكون مصدره الجهل بالحق. اما ان يكون مصدره الجهل بالحق واما ان يكون مصدره ارادة ضلال الخلق وكلاهما ممتنع في حق الصحابة رضي الله عنهم. اما امتناع الجهل فقد تقدم بيانه. واما امتناع ارادة ضلال الخلق - 00:47:27  
فلان ارادة ظلام الخلق قصد سيء لا يمكن ان يصدر من الصحابة الذين عرروا الذين عرروا بتمام النصح لامة الخير لهم ويكون في آيا يكفيك ان تعرف تمام نصتهم لامة ومحبتهم للخير لها انهم - 00:47:47

بذلوا اموالهم ومجدهم وارواحهم في ا يصل العقيدة الصحيحة نعم ثم لو جاز عليهم سوء القصد فيما قالوه في هذا الباب لجاز لهم سوء القصد فيما يقولونه في - 00:48:07

ابواب العلم. فيسائر ابواب العلم والدين فتعدم الثقة باقوالهم واخبارهم في هذا الباب وغيره هذا من افضل الاقوال لانه يستلزم القدر في الشريعة كلها. هذا جواب تنزلي لو قلنا لهؤلاء انتم تقولون بباب - 00:48:27

الايام بالله آلا نأخذه من الصحابة. لماذا لا تأخذونه من الصحابة؟ قال لانهم كانوا سبئين القصد عيادة بالله. طيب اذا كان لا تأخذ باب الايمان بالله لانهم سيء القصد. اذا يلزمك الا تأخذ اي باب من ابواب الدين. فحينئذ ينقط - 00:48:47

تقطع الصلة بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تتفز وتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ حينئذ لا يوجد جوابا الا ان يقول عقلي. اذا ليس عندك صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم صلتكم بعقلكم. والعقل معرض للهوى فصار المنتهى والمقصد هو اتباع الهوى - 00:49:07

نعم واذا تبين ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب فانهم اما ان يكونوا قائلين ذلك او من طريق الوحي. الاول ممتنع لان العقل لا يدرك تفاصيل ما يجب لله تعالى من صفات الكمال. فتعينت - 00:49:27

الثاني هو نكون تلقوا هذه العلوم من طريق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فلزم على هذا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قد بين الحق في اسماء الله وصفاته وهذا هو المطلوب. وقد اتفق علماء الحديث وعلماء الفقه وعلماء التفسير ان - 00:49:47

ان الصحابي اذا قال قولنا يتعلق في الغيبيات ولو لم يرفعه فان حكمه حكم الرفع ما لم يكن للسراف لماذا؟ لانهم لا يمكن ان يخوضوا بعقولهم في الغيبيات. نعم. الباب الثالث في - 00:50:07

طريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته. اهل السنة والجماعة هم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا وباطنا في القول والعمل والاعتقاد. وطريقة في اسماء الله وصفاته كما يلي. اولا في الاثبات - 00:50:27

اطفئت فهي اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير بتكييف ولا تمثيل. ثانيا في النفي فطريقتهم نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مع - 00:50:47

اعتقادهم ثبوت كمال ضده لله تعالى. ثالثا فيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما تنازع الناس فيه كالجسم والجهة ونحو ذلك فطريقتهم فيه التوقف في لفظه فلا يثبتونه ولا ينفونه لعدم ورود ذلك واما معناه - 00:51:07

فيستفسرون عنه ان اريد به باطل ينزع الله عنه ردوه. وان اريد به حق لا يمتنع على الله قبلوه. وهذه هي الطريقة الواجبة وهي قول الوسط بين اهل التعطيل واهل التمثيل. يعني اولا وثانيا مر معنا في الامس وقبل امس. اما ثالثا - 00:51:27 ما هو ميزان اهل السنة والجماعة فيما لم يرد نفيه ولا اثباته. لو جاك انسان وقال لك الله في مكان او ليس في مكان فانت بحثت عن كلمة المكان في القرآن والسنة ولم تجده - 00:51:47

مضافا الى الله سبحانه وتعالى. ولكن وجدت ان الاظافة الى الله ما جاء في القرآن امتنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم وانت تقرأ القرآن ثم استوی على العرش سبج اسم ربك الاعلى - 00:52:07

وهو العلي الاعلى ونحو ذلك. فماذا تفعل الان؟ رجل سألك عن المكان هل تتتبه لله او تنفيه فانت تقول تتبع هذه الطريقة السلفية النقية وهي الاستفصال عن المعنى المراد من هذه الكلمة التي لا وجود لها في القرآن والسنة. فان اراد بهذه الكلمة معنى حقا - 00:52:27

او معنى حق موجود في كتاب الله وسنة رسوله تثبت المعنى وتتوقف في اللفظ وان اراد به معنى باطلا ترد اللفظ وترد المعنى. فقال لك الرجل هل الله له مكان او ليس له مكان؟ سيسضرب لك - 00:52:57

مثالين احفظوهما عندي. فانت تسأله ما مرادك بالمكان؟ فان قال لك هل الله داخل العالم او خارج العالم. الان لابد ان تقول واحد الامرین. تقول لا الله خارج العالم. ان اراد - 00:53:17

قوله ان الله في مكان ان المكان تحويه او ان المكانة تحيط به فالله عز وجل منزه عن هذا لا يحيط به شيء. لكن جاء في القرآن انه في العلو اذا قال انا اريد - 00:53:37

بالمكان العلو نقول نعم العلو ثابت لله. لكن الكلمة المكان انا لا اثبته ولا انفيه انتبه لهذا لهذه الطريقة النقية. يأتيك انسان ويقول لك الله عز وجل يوصف بانك موجود او لا يوصف. تحمل الان فانت تسأله ما مرادك بكلمة موجود؟ ان قال مرادي موجود اي - 00:53:57 ثابت وجوده وله حقيقة وذات فلا بد ان ثبت هذا المعنى. قطعا لانه سبحانه ذو الجلال والاكرام ذي الجلال والاكرام. وهو سبحانه وتعالى يقول عن نفسه ذو القوة المتين. وهو والله وهو القيوم الحي اذا له وجود. ما هو عدم. فاذا قالت الله موجود واراد - 00:54:27

كلمة موجود اي ثابت وجوده تقول نعم ثابت وجوده. لكن اذا اراد بكلمة موجود ها مخلوق ثم يقول لك من الذي اوجده؟ تقول لا. الله لا يقال عنه موجود. ليش لا يقال عنه موجود بهذا المعنى؟ لانه يلزم ان يكون له - 00:54:57

انتبهت لهذا المال اذا الالفاظ والكلمات والعبارات التي لم تأتي في الكتاب والسنة في باب الاعتقاد مو بس في بعض الاسماء والصفات ترى في عموم ابواب الاعتقاد لا بد فيه من الاستفسار. لا بد فيه من في عموم ابواب الاعتقاد. اي كلمة - 00:55:17

يأتيك يريد ان يلزمك بها استفصال عن المعنى ما دامت العبارة غير موجودة. اما اذا كانت العبارة موجودة فنحن نقول بالعبارة التي تكلم الله بها او تكلم بها رسوله صلى الله عليه وسلم. او اتفق عليها الصحابة رضوان الله عليهم. نعم - 00:55:37

قال رحمه الله وقد دل على وجوبها العقل والسمع. فاما العقل فوجه دلالته ان تفصيل القول فيما يجب ويجوز ويتمكن على الله تعالى لا يدرك الا بالسمع. فوجب اتباع السمع في ذلك باثبات ما اثبته ونفي ما نفاه والسكوت - 00:55:57

عما سكت عن واما السمع فمن ادلته قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه يجزون ما كانوا يعملون. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله ولا تقف ما ليس لك به علم. فالآلية الأولى دلت على وجوب - 00:56:17  
بالاثبات من غير تحرير ولا تعطيل لانهما من الالحاد والآلية الثانية دلت على وجوب النفي التمثيل الآلية الثالثة دلت لوجوب نفي التكليف وعلى وجوب التوقف فيما لم يرد اثباته او نفيه. وكل ما ثبت لله من الصفات. فانها صفات - 00:56:37

كمال يحمد عليها ويثنى بها عليه. وليس فيها نقص بوجه من الوجه. فجميع صفات الكمال ثابتة لله تعالى على اكمل وجه. وكل ما نفاه الله عن نفسه فهو صفات نقص. تنافي كماله الواجب. فجميع صفات - 00:56:57

النقص ممتنعة على الله تعالى بوجوب كماله وما نفاه الله عن نفسه المراد به انتفاء تلك الصفة المنافية واثبات كمال ضدها وذلك ان النفي لا يدل على الكمال حتى يكون متظمنا بصفة ثبوتية يحمد عليها. فان مجرد النفي قد يكون سببه العجز - 00:57:17  
يكون نقصا كما قال كما في قول الشاعر قبيلة لا يغدرن بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. يعني هذا الشاعر لما قام قبيلة يقول قبيلة تصغير القبيلة لا يغدرن بذمة طيب عدم الغدر بالذمة هو في الاصل مدح - 00:57:37

ولا يظلمون الناس حبة خردل. فنفي الظلم الان نفي الظلم كمال. لكن لماذا الشاعر يستصغر قبلت مع انه ذكر وصفين هما من صفات الكمال. لأن ما كان ضد هاتين الصفتين - 00:57:57

هم عاجزون عنها. فدل على ان هذا الكمال الذي ذكره ونفاه ليس كما فلو قال انسان الله لا تأخذه سنة ولا نوم ولم يثبت له الحياة والقيومية ما اثبت الكمال ان تقول قبيلة لا يغدرن بذمة ولا يظلمون الناس - 00:58:17

خردل ولو ارادوا لكسروا الناس كلهم. ها الان جاء الكمال. لو ارادوا لكسروا الناس كلهم. الان لكن ان تقول هذا الكلام ونسي مجرد ليس بك نعم. قال رحمه الله وقد يكون سببه - 00:58:47

وعدم القابلية فلا يقتضي مدحا كما لو قلت الجدار لا يظلم. نعم هذه مسألة ثانية الان. انتبه الان النفي المجرد ليس مدحا حتى يتضمن ايش؟ اثبات كمال الضد. ايضا قد يكون النفي سببه - 00:59:07

عدم القابلية فلا يقتضي مدحا. فمثلا الان لو قال لك قائل الجدار لا يظلم. هذا النفي صحيح ولا غلط بعض الناس يقول يقول ان السيارة ما تتكلم لو تكلمت لقالت اني اتعبتها صح السيارة - 00:59:27

ما تتكلم الان هل هذا النفي كمال؟ ما هو كلام. يعني ساكتة ما شاء الله وتشيك وتوديك وتجيب هذا كمان؟ مو كمان لماذا ما هو كمال؟ لأن النسي وقع في موضع ليس قابلا للصفة. فانت لما تقول الجدار ما يسمع - 00:59:47

الجدار ما يتكلم الجدار لا يظلم. هذا ما هو مدح. ليش ما هو مدح؟ لأن الجدار لا يمكن اتصف بضد هذه الصفات. يكون مدحا لو امكن ان يتتصف بهذه الصفة. فإذا جيت عند انسان وقلت له انت لا - 01:00:07

اظلم وانت لا يخفى عن علمك شيء وانت ها لا يعجزك شيء مما يعجز الناس اوه مدح ما بعده مدح. لماذا مدح؟ لأن المكان قابل لهذه الصفات. التي هي اضدادها - 01:00:27

واضح ولا لا؟ فهذه مسألة مهمة. ما يجييك انسان يلبس عليك يلبس عليك يقول لك الله لا نصفه لا بالسمع ولا بعدم السمع تقول له هذا كيف؟ يقول لك الجدار لا يوصف السما وادم السمع. ليش الله سبحانه وتعالى مثل الجمادات؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 01:00:47

نعم سؤالي تفصيله في التدمير. نعم. قال رحمه الله اذا تبين هذا فنقول مما نفى الله تعالى عن نفسه الظلم فالمراد به انتفاء الظلم عن الله مع ثبوت كمال ضده وهو العدل. ونفي عن نفسه اللغوب وهو التعب والاعباء. فالمراد نفي اللغم - 01:01:07

مع ثبتك ما لضده هو القوة وهكذا بقية ما نفاه الله عن نفسه والله اعلم. يعني لو قال لنا قائل ما وجه نفي الولد عن نفسه لكمال غناه وعدم احتياجه. لو قال لنا قائل ما نفيا آما وجه نفي - 01:01:27

والنوم عن نفسك لكمال حياته وقيوميته. فما من نفي يأتي إلا وتبث عن ظدها نعم التحرير التحرير لغتنا التغيير وفي الاصطلاح تغيير النص لفظاً أو معنى والتغيير اللغطي قد يكون في معه - [01:01:47](#)

والمعنى قد يتغير أحسن الله إليك. والتغيير اللغطي قد يتغير معه المعنى وقد لا يتغير فهذه ثلاثة أقسام. الأول تحرير لفظي يتغير معه المعنى كتحريف بعضهم قوله تعالى وكلم الله وكلم الله موسى تكريماً. إلى نصب لفظ الجلالة ليكون التكريم - [01:02:07](#)

وعمود من موسى. الثاني تحرير لفظي لا يتغير معه المعنى كفتح الدال من قوله الحمد لله رب العالمين. وهذا في الغالب لا يقع إلا من جاهل أذ ليس فيه غرض مقصود لفاعله غالباً. الثالث تحرير معنى تحريف معنوي وهو صرف اللفظ عن ظاهره - [01:02:27](#)

إلى دليل كتحريف معنى اليدين المضافتين إلى الله تعالى إلى القوة والنعمة ونحو ذلك. التعطيل التعطيل لغة التفريغ والأخلاق وفي الاصطلاح هنا انكار ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات أو انكار بعضه فهو نوعان الأول - [01:02:47](#)

تعطيل كلي فتعطيل الجهمية الذين ينكرون الصفات وغالباً ينكرون الأسماء أيضاً. ومن أهل التعطيل الكلي الفلاسفة اكتبوا هذا ومن أهل التعطيل الكلي الباطنية. فإنهم فان تعطيلهم اعم من تعطيل الجهمية - [01:03:07](#)

ليس تعطيل الباطنية اعم من تعطيل الجهمية؟ لأن الباطنية يعطّلون معاني شريعتي كلها. إلى معانٍ باطنية من تلقاء أنفسهم. لا يتوقفون فقط في باب الأسماء بل يتعدون ذلك إلى الملائكة إلى اليوم الآخر إلى الجنة والنار إلى العادات إلى المعاملات. نعم - [01:03:27](#)

الثاني تعطيل جزئي كتعطيل الأشعرية الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض. وأول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن الدرهم أول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن درهم. وتبعه على ذلك ونصر مذهب الجهم ابن صفوة - [01:03:57](#)

قال الترمذى والجعد ابن الدرهم هذا أخذ عن آرجل نصراني أخذ هذا العلم عن رجل نصراني يقال له سوسن. أو سوسة. وهذا الرجل أخذه عن ابنه لاختي طالوت ابن لبيد الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فالسلسلة سلسلة التعطيل هي سلسلة مجوسية - [01:04:17](#)

تيته. تأمل معى مجوسية. اه ملحدية نصرانية يهودية. هكذا السلسلة. وأما أول من شبه او مثل فأول من شبهه وأول أول من مثل هو هشام ابن الحكم الرافظي. هشام ابن الحكم الرافظي. واليه نسبة الهشامية - [01:04:47](#)

التكيف التكليف حكاية كيفية الصفة كقول القائل كيفية يد الله او نزوله إلى السماء الدنيا كذا وكذا التمثيل والتشبيه. التمثيل اثبات مثيل للشيء. والتشبيه اثبات مشابه له. فالتمثيل يقتضي المماثلة وهي - [01:05:17](#)

مساواة من كل وجه. والتشبيه يقتضي المشابهة وهي المساواة في أكثر الصفات. وقد يطلق أحدهما على الآخر والفرق بينهما وبين التكليف من وجهين أحدهما أن التكليف ان يحكي كيفية الشيء سواء كانت مطلقة ام مقيدة بشبيه. وأما التمثيل والتشبيه فيدلان - [01:05:37](#)

على كيفية مقيدة بالمماثل والمماثل والمشابه. ومن هذا الوجه يكون التكليف اعم. لأن كل ممثٌ مكيف ولا عكس ثانيةهما ان التكليف يختص بالصفات اما التمثيل فيكون في القدر صفة والذات ومن هذا الوجه يكون التمثيل اعم - [01:05:57](#)

بتعلقه بالذات والصفات والقدر. ثمان التشبيه الذي ضل به من ضل من الناس على نوعين أحدهما تشبيه المخلوق بالخالق. والثاني تشبيه خالق بالمخلوق. فاما تشبيه المخلوق بالخالق فمعناه اثبات شيء للمخلوق مما يختص به الخالق من الافعال والحقوق والصفات - [01:06:17](#)

الأول كفعل من اشرك في ربوبية من زعم ان مع الله خارقاً. وهؤلاء من اشتهروا بالثانوية او المثنوية الثانوية الذين يعتقدون بوجود الالهين اثنين. قال الله عز وجل آلا لو كان فيهما - [01:06:37](#)

الا الله لفسدتا. نعم. الثاني كفعل المشركين باصنامهم حيث زعموا ان لها حقاً في الالوهية. فعبدوه مع الله واول ما ظهر هذا النوع من الشرك وهو اول شرك قد ظهر في قوم نوح عليه السلام. نعم - [01:06:57](#)

ثالث كفعل الغلابة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم او غيره مثل قول المتنبي يمدح عبدالله بن يحيى البحتري فكن كما شئت يا من

لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك. هذا التشبيه وهذه الآيات لا يجوز الا ان تكون في حق الله - [01:07:17](#)

عز وجل. فالله سبحانه وتعالى لا شبيه له وكيف شاء خلق سبحانه وتعالى. اما ان يقول عن مخلوق وكن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك هذا تشبيه المخلوق بالخالق في الصفات تعالى الله - [01:07:37](#)

ذلك علوا كبيرا. ومثل هذا ايضا او قريب من هذا ايضا ما ينسب الى حسان ابن ثابت ولا يثبت. خلقت مبراً من كل عيب خلقت كأنما ها. خلقت كأنك قد خلقت - [01:07:57](#)

كما تشاء فنسب الخلق الى نفسه وهذا تشبيه عيادا بالله في الخلق وهو معروف على لسان الشعراء ولكن لا اثبت عن حسان ابن ثابت نسب اليه زورا وبهتانا. نعم. قال رحمة الله واما تشبيه الخالق بالمخلوق فمعناه ان يثبت لله جل - [01:08:17](#)

وعلا في ذاته او صفاته من الخصائص مثل ما ما ان مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك يثبت احسن ما عليكم. واما تشبيه الخالق بالمخلوق فمعناه كيف شيخنا؟ ان يثبت لله تعالى في ذاته او صفاته من - [01:08:37](#)

مثل ما يثبت نعم. ماشي. صح. انت صح. نعم. فمعناه ان يثبت لله تعالى في ذاته او صفاته من خصائص مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك. قوله القائل ان يدي الله مثل ايدي المخلوقين واستواؤه على عرشه كاستوائه ونحو ذلك - [01:08:57](#)

وقد قيل ان اول من عرف بهذا النوع هشام الحكم الراضي والله اعلم. وكان في القرن في نهاية القرن الثالث بداية القرن الرابع الهجري. نعم. الالحاد في اللغة الميل وفي الاصطلاح الميل عما يجب اعتقاده او عمله وهو قسمان - [01:09:17](#)

احدهما في اسماء الله. الثاني في اياته. فاما الالحاد في اسمائه فهو العجول عن الحق الواجب فيها وهو اربعة انواع. الاول ان ينكر شيئا منها او مما دلت عليه من الصفات كما فعله المغفلة. الثاني ان يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه كما فعل - [01:09:37](#)

مشبه الثالث ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. لأن اسماء الله تبقى في كتبية النصارى له ابا. وتسمية الفلاسفة اياته علة فاعلة نحو ذلك. الرابع انه يشتق انه يشتق من اسمائه اسماء للاصنام. كاشتقاق اللاتي من الله والعزى من - [01:09:57](#)

العزيز واما الالحاد في اياته فيكون في ايات الشرعية وهي ما جاءت به رسول من الاحكام والاخبار ويكون في ايات الكونية وهي ما خلقه الله ويخلق في السموات والارض. فاما الالحاد في ايات الشرعية فهو تحريفها او تكذيب اخبارها او - [01:10:17](#)

عصيان احكامها واما الالحاد في ايات الكونية فهو نسبتها الى غير الله او اعتقاد شريك او معين له فيها. والالحاد حرام قوله تعالى مهددا للملحدين ودار الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. قوله - [01:10:37](#)

ان الذين ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير ام من يأتي ان يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير. ومن الالحاد ما يكون كفرا حسب ما تقتضيه نصوص الكتاب والسنة. هنا - [01:10:57](#)

قول الشيخ في صفحة ثمانية عشر ثمان التشبیه الذي ظل به من ظل من الناس على نوعين احدهما تشبيه المخلوق بالخالق تشبيه الخالق بالمخلوق. الاول تشبيه المخلوق بالخالق عليه عاممة المشركين. عليه عاممة - [01:11:17](#)

المشركين. الثاني تشبيه الخالق بالمخلوق الاساتذة في ذلك هم اليهود والمناطق الاساتذة في ذلك هم اليهود والمناطق. نعم قال رحمة الله الباب الرابع في بيان صحة مذهب السلف وبطلان القول بتفصيل بتفصيل مذهب الخلف في العلم والحكمة - [01:11:37](#)

على مذهب السلف سبق القول في بيان طريقة السلف وذكر الدليل على وجوب الاخذ بها اما هنا اذا نبرهن نبرهن على ان مذهب السلف هو المذهب الصحيح. يعني سبحانه الله كيف اصبحنا في زمان نحتاج ان نبرهن على ان مذهب - [01:12:07](#)

السلف هو المذهب الصحيح دون مذهب الخلف. مع ان اي مسألة ادنى تفكير عقلي فضلا عن النظر الى النصوص يدلنا على ان ما في مقارنة بين تلامذة من استاذهم محمد صلى الله عليه وسلم وتلامذة من استاذهم - [01:12:27](#)

فلان وفلان. اي مقارنة يمكن ان يكون ان تكون. اي مقارنة؟ نعم. وذلك من وجهين الاول ان مذهب السلف دل عليه الكتاب والسنة فان من تتبع طريقتهم بعلم وعدل وجدها مطابقة لما في الكتاب والسنة جملة وتفصيلا ولابد - [01:12:47](#)

فان الله تعالى انزل الكتاب ليدير الناس اياته. ليدير الناس. احسن الله اليك. نعم. ليدير الناس اياته حطوا الشد على الدال.

نعم. ويعملوا بها ان كانت احكاما. ويصدقوا بها ان كانت اخبارا. ولا - 01:13:07

لاريب ان اقرب الناس الى فهمها وتصديقها والعمل بها هم السلف. لانها جاءت بلغتهم وفي عصرهم. فلا جرم ان ان يكونوا اعلم الناس بها فقهما واقمهما عملا. له سألينا سائلا. وقال: م: اعلم الناس. بخط الاطياء؟ بلام: يعرف بحاجب - 01:13:27

هل احسنت الصيادلة والاطباء لماذا الصيادلة والاطباء اعلم الناس بخط الاطباء؟ لأنهم تلامذته فهل يعقل ان يكون يأتي ناس يكونون اعلم من الصحابة بما قاله النبي ص - الله عليه وسلم عقولاً لا يمكّن: ونقلنا ايضاً لا يمكّن - 01:13:47

فاغلق هذا الباب. نعم. الثاني ان يقال ان الحق في هذا الباب اما ان يكون فيما قاله السلف. او فيما قاله الخلف والثاني باطل لانه يلزم  
عليه ان تكون الله ربها وهو السارقون الالهون من المهاجرين: تكاملها بالاطلاق صريحاً له ظاهراً مام - 01:14:07

تكلموا مرة واحدة بالحق الذي يجب اعتقاده لا تصريحا ولا ظاهرا. فيكون وجود الكتاب والسنة ظررا محضا في اصل الدين. وترك متنك متوك النازل بالكتاب والسنن خالماه مقوم وهذا خالمه الحال: هنا مقدم قوله بعده: «اللغة له طرقتان: إما مطابقة

01:14:27

اعلم واحكم. ومن شأنا هذا القول امران. والله هذه الكلمة اول ما سمعتها اه كان عمري تقريبا في الرابعة عشر انا كنت اظن ان الاستاذ  
الذى يقرأنا هذا الكلام يقرأنا هذا الكلام من عن ذاته . والله ما يدخلنا في خاطرنا لـ - 01:14:47

كلام يمكن ان يقوله عالم. ما دخل في خاطره حتى اتيت الى الوالد وقلت له ان مدرس التفسير عندنا يقول وكذا ما ادرى من اين  
افتادع قال الشهم هذا كلام مني وكتبه في الكتب والله اعلم - 01:15:07

افتراه؟ قال لا تتعجل هذا كلام موجود مكتوب في الكتب. لا إله إلا الله - 01:15:07

الله الا الله. هذا موجود ترى. في الجوهرة وشروحات الجوهرة - [01:15:27](#) والله الواحد ينصدم. كيف انسان ينتسب الى العلم؟ ويصرح ويقول طريقة الخلف اسلم. لكن طريقة الخلف اعلم واحكم واتقن. كيف؟

كلها منطوق هذا الكتاب موجود باللفظ نعم. قال رحمة الله ومنشاً هذا القول امران. الاول اعتقاد قائله بسبب ما عنده من الشبهات الفاسدة ان الله تعالى ليس له في نفس الامر صفة حقيقة دلت عليهما هذه النصوص - 01:15:47

الثاني اعتقاده ان طريقة السلف هي الايمان بمجرد الفاظ نصوص الصفات من غير اثبات معنى لها. فيبقى الامر دائراً بين ان نؤمن بالفاظ جوفاء لا معنى لها وهذه طريقة السلف على زعمه. وبين ان نثبت للنصوص معانٍ تخالف ظاهرها الحال تناقض - 01:16:07

ظاهرة الدال على اثبات الصفات لله. وهذه هي طريقة الخلف. يعني على هذا المعنى طريقة السلف عندهم التفويض ما معنى

التفويض؟ إثبات اللفظ وعدم اعتقاد ان لها معنى. ما معنى وجاء ربك؟ يقولون لا نعلم -

شلون ما تعلمون ؟ ما انتم عرب ؟ ما تفهمون كلمة جاءء ؟ اتى امر الله تفهمون امر الله. واذا قلنا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ؟ قال ما نفهم. شلون هناك فهمتوني ؟ ما تفهمون. تناقض. تناقض - 01:16:47

هناك ما فهمت سحان الله العظيم نعم - 01:17:07

قال رحمة الله ولا ريب ان اثبات معانى النصوص ابلغ في العلم والحكمة من اثبات الفاظ جوفاء ليس لها معنى. ومن ثم فضل هذا الغر، طريقة الخلف في العلم والحكمة على طريقة السلف. نعم. وقفنا - 01:17:27

النبي طریقہ الحجف فی القیم والحمدہ علی طریقہ اسٹاف. نعم۔ وعوں

كان الواجب عليه أن كان يحترم عقله ان يقول مذهب السلف اسلم واعلم واحكم - 01:17:47

طيب ومذهب الخلف؟ مذهب الخلف اجهل هكذا يجب ان يقول. مذهب الخلف اجهم في مقابل اسلم السلامه واطح الواضح والتجهم التغبر. مذهب الخلف اجهم واجهل واشكـل. كان الواجب عليه ان يقول هكذا. ووالله انا مستعد الان ان - 01:18:07

رهان ومسابقة. نعطي لانسان ما درستاه في اول يوم انسان كبير من عمره ثلاثين سنة يعرف يقرأ ويكتب اعطيه عقيدة اهل السنة والجماعة

والجماعة لكن نشيل كلمة أهل السنة والجماعة نقول اقرا هذا الكتاب. ونعطيه كتاب من كتب عقائد المعتزلة -

او من من سار على منوالهم او من كتب الماتوريدية او من كتب الاشعرية. والله سيقرأ هذا الكتاب وينتهي منه ويستأنس به وهذا

الكتاب يقرأ منه صفحتين يقول ما افهم ايش هذا؟ لماذا؟ لا يمكن ان يفهم لان طريقة الخلف اجهم - 01:18:57

اجهل واشكى نعم. قال رحمة الله وبيان بطلانه من وجوه الوجه الاول انه يناقض قوله ان طريقة السلف اسلام. فان كون طريقة السلف اسلام من لوازم كونها اعلم واحكم. اذ لا سلامه الا بالعلم - 01:19:17

حكمة العلم باسباب السلامة والحكمة في سلوك تلك الاسباب. وبهذا يتبيّن ان طريقة السلف اسلام واعلم واحكم. وهذا وهو لازم لهذا الغبي لزوماً لا محيد عنه. الوجه الثاني ان اعتقاد ان الله ليس له صفة حقيقة دلت عليه هذه النصوص - 01:19:37

اعتقاد باطل لانه مبني على شبهات فاسدة. ولأن الله تعالى قد ثبت له صفات الكمال عقلاً وحسناً وفطرة وشرعاً ما دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال لله فوجده اني ان يقال. فان قال انتم تقولون ان ابواب الاعتقاد ابواب نقليه. كيف الان - 01:19:57  
تقولون دلالة العقل على ثبوت صفات الكمال. ها ايش تجاوبوا؟ مرة ثانية ايش قلنا؟ اهل السنة والجماعة يعتقدون ان ابواب الاعتقاد كلها ابواب ايش؟ توقيفية نقليه صح؟ يقول الان انتم تقولون دلالة - 01:20:17

عقلاني على ثبوت صفات الكمال فوجده. ها احسنت من باب الاعتزاد وليس من باب الاعتماد. من باب ايش اعتضاد وليس من باب الاعتماد. هنا نعتمد على ها قدمين عظيمين الكتاب والسنة ثبت - 01:20:37

عليهما ولا ننزع عنهم. احياناً نتكي على عصاة وهي العاقل. لتوظيف وتبين ما قد لا يفهمه من ليس عنده دراية في الكتاب والسنة.  
نعم. قال رحمة الله فاما دلالة العقل على - 01:20:57

صفات الكمال لله في وجهه ان يقال. ان كل موجود في الخارج فلا بد ان يكون له صفة. اما صفة كمال واما صفة نقص ثانٍ باطن بالنسبة الى الطلب الكامل المستحق للعبادة. وبذلك استدل الله تعالى على بطلان الوهية الاصنام باتصالها بصفات النقص والعجز - 01:21:17

الدنيا لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا تنصر. فإذا بطل الثاني فإذا بطل الاول هو ثبوت صفات الكمال لله. اذا حتى هذه الدلالة العقلية لها مذكورة في القرآن. صح ولا لا؟ قال الله جل وعلا اه - 01:21:37  
هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ اذا كان لا يسمعون ولا ينفعون ولا يضرون اذ صفة نقص اذ لا تستحق العبادة.  
فدل على ان الذي يستحق العبادة من هو موصوف بصفات الكمال. وهذه دلالة عقلية من النقل. نعم - 01:21:57

ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال والله سبحانه هو الذي اعطاه اياه فمعطي الكمال اولى به. نعم هذه قضية ايضاً. ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال. هذا امر يحس به الانسان - 01:22:17  
ويشاهد ان الله اعطى للمخلوقات صفات كمال فميز الانسان بالعقل وميز الاحياء بالحياة عن عن الجمادات وميز بعض الاحياء بالتعقل والتفكير دون بعض وميز بعض الاحياء بالكلام دون بعضها وميز بعض المتكلمين الاحياء بالكلام دون غيرهم. وميز بعض المتكلمين الاحياء - 01:22:37

آآ بالسمع دون غيري ومع ميز بعض الاحياء المتكلمين السامعين بالبصر دون غيرهم. اذا هاي صفات كما وهب الكمال هو اولى بالكمال سبحانه وتعالى. فواهب الكمال اولى به. لا يمكن ان يقال ان الله اعطى الكمال للمخلوق - 01:23:07

وهو موصوف بالنقائص تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. نعم. واما دلالة الفطرة على ثبوت ذات الكمال لله. فلان النفوس السليمة مجهرة ومفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته. وهل تحب وتعظم - 01:23:27

عبد الا من عرفت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بروبيته والوهبيته؟ نعم اللي اصلاً الفطر لماذا؟ سؤال حينما يأتي شيء فوق قدرة الانسان. لماذا يقول يا رب هو يقول يا رب لانه يعلم انه ليس هناك قدرة اعظم من قدرة الله - 01:23:47

فهو اذا جاءت الزلازل يصرخون يا الله يا رب كلهم يصرخون كلهم وعجبوا. اذا جاءت الفيظانات اذا جاء الغرق يا رب. اذا جاء الحريق يا رب. اذا جاءت النجوم ترمي الارض يا رب لماذا؟ لان هذا شيء فطري في القلب الانسان لا مفر منه انهم يعتقدون انه لا احد - 01:24:07

يقدر ويقوى على دفع هذه الاشياء الا عظيم القدرة سبحانه وتعالى. هذا امر فطر انه سبحانه موصوف بالكمالات. وهذا كله ترى

موجود في القرآن. حتى يعني معطي الكمال أولى به هذا موجود في القرآن. قال الله جل وعلا وله المثل الأعلى. وسيأتي ان شاء الله تفصيله وبيانه في - [01:24:37](#)

باوسع من هذا. نعم. قال رحمة الله واما دلالة الشرع على ثبوت صفات الكمال لله. فاكثر من ان تحصر في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام - [01:25:07](#)

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. قوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض. ومعنى المثل الاعلى - [01:25:27](#)

القياس الاعلى وسيأتي ان شاء الله في التدبرية. نعم. قوله وله المثل الاعلى في السماوات والارض قوله تعالى الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي - [01:25:47](#)

يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرمته السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون - [01:26:07](#)

صم ولا غائبا انكم تدعون سميا بصيرا. سميا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنقه الى غير ذلك من الآيات والاحاديث. الوجه الثالث ان اعتقاده ان طريقة السلف مجرد آآ - [01:26:27](#)

آآ يعني آآ الحديث انكم لا تدعون صما ولا غائبا. هذا النفي ها يتضمن كمال الصدق عظيم سمع الله وعظيم شهوده وبصره ورؤيته واطلاعه واحاطته. فكلمة لا تدعونا اصم لعظيم سمعه وكلمة لا تدعونا غائبا لعظيم شهوده. فهو الشهيد سبحانه وتعالى والسميع سبحانه وتعالى. والمحيط - [01:26:47](#)

وتعالى يحيط بعلم لا يحيط بعباده. لذلك بينه النبي انما تدعون سميا بصيرا ثم قال ان ان الذين تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحته. عنق الراحلة حتى انت تصل اليها يحتاج الى زمن. اما الله - [01:27:17](#)

اذا اراد ان يصل اليك او يوصل اليك ما يحتاج الى زمن. لانه هو خالق الزمن. سبحانه وتعالى. هنا السائل يقول قلت ان المعطلة الهشامية مؤسسا اي شعب. انا قلت لي شامية مؤسسة المعطلة. اذا قلت هذا فهذا سبق لسان. الهشامية هشام ابن الحكم - [01:27:37](#)

الرافضي مؤسس التمثيل اول من قال بالتمثيل هو هشام ابن الحكم الرافض. نعم انا ما ادرى انا قلت تعقيب ها؟ تمثيل؟ الحمد لله. الجعد التعطيل احسن على كل حال يمكن السمع زاغ. نعم. الوجه الثالث. الوجه الثالث ان اعتقاده - [01:27:57](#)

ان طريقة السلف مجرد اليمان بالفاظ النصوص بغير اثبات معناها. اعتقاد باطل كذب على السلف. فان السلف اعلم الامة الصفات لفظا ومعنى وابلغهم في اثبات معانيها اللائقة بالله تعالى على حسب مراد الله ورسوله. الوجه الرابع ان السلف هم - [01:28:27](#)

ورثة الانبياء والمرسلين فقد تلقوا علومهم من ينبع الرسالة الالهية وحقائق اليمان. واما اولئك الخلف فقد تلقوا ما عندهم من مجوس والمشركيين وضلالي اليهود واليونان. فكيف يكون ورثة المجوس والمشركيين واليهود واليونان وافريقيتهم اعلم واحكم في - [01:28:47](#)

اسماء الله وصفاته من ورثة الانبياء والمرسلين. الله هذا لا يمكن ان يكون. هذا مثل الذي يقول ان الحدادين او ان البنائين اعلم بالطبع من الاطباء. هذا ايش اللي نسميه؟ سفاهة. فكذلك يجب - [01:29:07](#)

ان نقول في حق من يقول ان المنطق واهل اليونان واهل المجوس واهل الشرك واليهود والنصارى طريقتهم في في باب الاعتقاد اسلم هذا هو السفيه بحقه. هذا هو السفيه حقا. هنا احدهم يقول اربعوا ولا اربع - [01:29:27](#)

الظبط الصحيح اربعوا على وزني ارفقوا و معناها لا تنسى. اربعوا على وزن ارفع فقو و معناها. ما معنى اربعوا على انفسكم؟ ارفقوا بأنفسكم. نعم. وزنا ومعنى. ها يا شيخ اسلام؟ وزنا ومعنى - [01:29:47](#)

نعم. قال رحمة الله الوجه الخامس ان هؤلاء الخلف الذين هذا الغبي طريقته في العلم والحكمة على طريقة السلف كانوا حيارى مضطربين بسبب اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه - [01:30:07](#)

عليه وسلم من البيانات والهدى التماسهم علم معرفة الله من لا يعرفه باقراره على نفسه وشهادته الامنة عليه. يعني الان سؤال لما يقول هذا الرجل ان طريقة الخلف اعلم واحكم يلا طريقة الخلف اعلم واحكم من هم الخلف الذي - [01:30:27](#)  
اين طريقتهم؟ اعلم واحكم. هل هو الرازى؟ الذي كان متحيرا او هو علماء الاشاعرة او هو علماء الماتوريدية او علماء المعتزلة او علماء الجهمية او علماء الخارج او علماء الشيعة من - [01:30:47](#)

اعطينا ضابط انت ما جعلت المرجع القرآن والسنة جعلت العقل عقل من؟ عقل من سبحانه الله قد قد لا يقبل عقلك شيء وعقلي يقبله. فإذا من الحكم سيكون؟ لابد ان نرجع الى الكتاب والسنة. نعم. حتى قال رازيهم - [01:31:07](#)  
رؤسائهم مبينا ما ينتهي اليه امرهم. نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفدى من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا. هذه الآيات - [01:31:37](#)  
قالها الرازى وذكرها الشرستاني في كتابه الملل والنحل الرازى والله الحمد رجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة كما في اخر كتاب الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. الف كتاب اسمه الملذات - [01:31:57](#)

وصرح فيه انه راجع عن هذه الطريقة وانه متبع للقرآن والسنة. كتاب الملذات هذا الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. نعم. قال رحمة الله لقد تأملت تاملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. هذا الكلام بنصه - [01:32:17](#)

موجود في كتاب الملذات. نعم. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. الله اكبر. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علماء. ومن جرب مثل تجربتي عرف - [01:32:47](#)  
خامساً معرفته انتهى كلامه رحمة الله. فكيف تكون طريقة هؤلاء الحيari الذين اقرروا على انفسهم بالضلالة والجيرة اعلم واحكم من طريقة السلف الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما بрезوا به على سائر - [01:33:07](#)  
اتباع الانبياء الذين ادركوا من حقائق الايمان والعلوم ما لو جمع اليه ما حصل لغيرهم لاستحبابهم من يطلب المقارنة فكيف بالحكم بتفضيل غيرهم عليه؟ والله لا لا يجوز ان نقارن لا تعززنا لذكرنا في ذكرهم - [01:33:27](#)

ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. نعم. وبهذا يتبيّن ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم. اي والله طريقة السلف نشهد الله ومن حضرنا من الملائكة ونشهدكم ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم - [01:33:47](#)

ونسأل الله ان يتوفانا على هذه الطريق. وان طرق الخلف ما اقول طريق طرق. وان طرق الخلف اجهم اجهل واشكى نعم. قال رحمة الله الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرین لمذهب السلف. قال بعض المتأخرین مذهب - [01:34:07](#)  
السلف في الصفات امرار النصوص على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. انتهى. وهذا القول على اطلاقه فيه نظر فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصیل. فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله من غير تشبيه فهذا - [01:34:27](#)  
قطعاً ومن قال انه غير مراد فهو ضال ان اعتقاده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبة الى السلف. وان يريد بالظاهر قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشويه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعاً وليس هو ظاهر النصوص. لأن مشابهة الله لخلقه - [01:34:47](#)

امر مستحيل ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنة امراً مستحيلـاً. ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه له يبيّن له ان ظنه خطأ وان ظاهرها بل صريحها اثبات الصفات اثبات صفات تليق بالله وتحتتص به - [01:35:07](#)

وبهذا التفصیل نكون قد اعطينا النصوص حقها لفظاً ومعنى والله اعلم. لابد من اجراء النصوص على ظاهرها اللائقة بها والظاهر اللائق بها هو الذي فهمه السلف. نعم. قال رحمة الله الباب السادس بليس الحق بالباطل - [01:35:27](#)

من بعض المتأخرین قال بعض المتأخرین انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولین في نصوص الصفات فان الكل اتفقاً ان الآيات والاحادیث لا تدل على صفات الله. لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسبس الحاجة اليه - [01:35:47](#)  
المراد واما السلف فامسكوا عن عن التعبيين بجواز ان يكون المراد غيره انتهى كلامه. وهذا كذب صريح على السلف فما منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به بل كلامهم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة والانكار - [01:36:07](#)

على من نفاهم او شبه الله بخلقه كقول نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله شيخ البخاري من شبهه من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى كلامه . وكلامهم في - 01:36:27

كثير. وما يدل على اثبات السلف للصفات وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين. ان اولئك المتأولة كانوا خصوما للسلف وكانوا يرموهم بالتشبيه والتجمسيم لاثباتهم الصفات ولو كان السلف يوافقونهم في عدم دلالته - 01:36:47

النصوص على صفات الله لم يجعلوهم خصوما لهم ويرموهم بالتشبيه والتجمسيم وهذا ظاهر والله الحمد. هناك عبارات عن بعض ائمة الضلالة في الصحابة وفي التابعين. مثل قول عمرو بن عبيد لما قيل له آآ ان ان الوارد - 01:37:07

سبحان ربى الاعلى قال لو كان لي من الامر شيء لما قلت سبحان ربى الاعلى. حتى انه يعني قال لو كان لي من الامر شيء لمحوث اية كذا وكذا من كسوة الكعبة. يعني هذا يقصد به قوله تعالى ليس كمثله شيء - 01:37:27

وهو السميع البصير. ببى يمحو السميع البصير. فلهم كلمات خطيرة في اتهام السلف رضوان الله تعالى عليه فليسوا من حق بالباطل بحجة ان السلف ما اعتقاد معاني الصفة. والمتأخرون ما اعتقادوا معاني الصفة - 01:37:47

فاتفقوا على عدم اعتقاد معاني الصفات نقول هذا من ليس الحق بالباطل. فان السلف ثبت عنهم تفسير ايات الصفات فاذا ثبت الامر كذلك وهذا باجماع المفسرين من مفسري طريقة السلف - 01:38:07

الصنعاني والامام احمد وابن المنذر والامام ابن جرير الطبرى وغيرهم مما من يروون بالاسانيد كابن ابي حاتم هؤلاء كلهم نقلوا عن السلف تفاسير ايات الصفات. فكيف تزعمون ان السلف ما اعتقادوا معانيها ولا عرفوها. ثم تجهلونهم مع انفسكم في بوتقة واحدة. شتان - 01:38:27

انا شتان المتر ان السيف ينقص قدره ان قيل ان السيف امضى من العصى. نعم. قال رحمة الله الباب السابق في اقوال السلف المأثورة في الصفات. فهذا الان هذا الباب تفنيد لكل من يزعم ان السلف كان - 01:38:57

او ان السلف ما كانوا يعرفون المعنى او ان السلف ما كانوا يثبتون المعنى. هذه المعاني الثلاث تردها بهذه الاقوال السلفية العظيمة. نعم. اشتهر عن السلف كلمات عامة واخرى خاصة في ايات الصفات واحاديثه - 01:39:17

فمن الكلمات العامة قولهم امروها كما جاءت بلا كيف. روی هذا عن مكحول الزهري ومالك ابن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد والاواعي وفي هذه العبارة رد على المعلطة والمشبهة ففي قولهم امروها كما جاءت رد على المعلطة وفي قولهم بلا كيف رد على المشبهة لان - 01:39:37

لو كانوا يثبتون لو كان مقصودهم من الرؤى كما جاءت بدون معنى لما كان لكلمة بلا كيف من معنى اذا هم لما قالوا من روی كما جاءت امروها لفظا ومعنى كما جاءت. ولا تسلكوا بها - 01:39:57

في فهم المعاني مسلك الجهمية. ولما قالوا بلا كيف فلا تسلكوا بها مسلك المشبهة. هذا المقصود وهذه الرواية التي رویت عن ائمة الدنيا في زمانهم. مكحول الشامي والزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب - 01:40:17

الزهري ومالك بن انس امام دار الهجرة ابو عبد الله وسفيان بن سعيد بن مسروقة الثوري امام الكوفة في زمانه والليث ابن سعد امام اهل مصر في زمانه وابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي امام الشام في زمانه. هؤلاء كلهم رویت عنهم عن هذه العبارة - 01:40:37

وعن من بعدهم من تلامذتهم كابن المبارك والامام احمد وغيرهم. نعم. وفي هذه قال رحمة الله وفيها ايضا دليل على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص صفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله تدل على ذلك من وجهين. الاول قوله ام الرؤية كما جاءت - 01:40:57

فان معناها ابقاء دلالتها على ما جاءت به من المعاني. ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني الالائقه بالله تعالى. ولو كان لا يعتقدون لها معنى لقالوا امرروا لفظها ولا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك. الثاني قوله بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى - 01:41:17

انهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته تحتاج الى نفي كيفيته. فان غير الثابت لا وجود له في نفسه. فنفي كيفية عن لغو القول نعم فني

كيفية من لغو القول فان قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول شبه - 01:41:37

نؤمن بها ونصدق لا كيف لا معنا. قلنا الجواب على ذلك. ان المعنى الذي نفاه الامام احمد رحمة الله في كلامه هو المعنى الذي ابتكره معطلة من الجهمية وغيرهم وحرفوها به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معاني يخالفه. كل ما جاء عن السلف كلمة لا معنى -

01:41:57

انا او بلا معنى المقصود بلا معنى من المعاني التي سار اليها اهل البدع. وانما نسير بها على المعاني سار بها السلف نعم. ويidel على ما ذكرنا انه لفي المعنى ونفي الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلتا - 01:42:17  
المبتدعین طائفی المعطلة وطائفہ مشبہہ. ويidel عليه ايضا ما قاله المؤلف رحمة الله في قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم  
اتفاق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاءت بها استيقات عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - 01:42:37

في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. والامام ابو عبد الله محمد بن حسن الشيباني من ائمة الحنفية وهو من  
كبار تلامذة الامام ابي حنيفة وكان في عصر التابعين. نعم - 01:42:57

التابعين نعم. قال رحمة الله قال المؤلف رحمة الله اراد به تفسير الجهمية المعطلة. الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه  
الصحابة والتابعون من الاثبات انتهى كلامه. فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين - 01:43:17  
تفسير مقبول وهو ما كان عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل الموافق لظاهر الكتاب والسنة تفسير غير  
مقبول وما كان بخلاف ذلك. وهكذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما تقدم. فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم لها  
كيفية - 01:43:37

لكنها مجهولة لنا لان الشيء انما تعلم كيفية بمشاهدته او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه وكل هذه طرق غير موجودة في صفات  
الله. وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف لم يريدوا نفي الكيفية مطلقا لان - 01:43:57  
هذا تعطيل محض والله اعلم. يعني الله سبحانه وتعالى لصفاته كيفية هو يعلمها سبحانه وتعالى. فهو يعلم نفسه لكنه سبحانه لم  
يخبر عباده عن كيفية صفاته. لماذا لم يخبر عباده عن كيفية صفاته - 01:44:17

اولا لانه سبحانه لا نظير له. فلا يمكن لهم ان يعرفوه سبحانه وتعالى بالكيفية. الثاني ان العقول قاصرة عن الاحاطة. ولهذا جاء ما يدل  
على اسمائه صفاته بلا كيف؟ نعم. قال رحمة الله الباب الثامن في علو الله تعالى وادلة العلو. علو - 01:44:37

الله تعالى من صفاته الذاتية وينقسم الى قسمين علو ذات علو الصفات. فاما علو الصفات فمعناه انه ما من صفة كمال الا  
ولله تعالى اعلاها واكملاها. سواء ا كانت سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال - 01:45:07  
قدر. واما علو الذات فمعناه ان الله بذاته فوق جميع خلقه. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع العقل والفطرة فاما الكتاب  
والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقه - 01:45:27

تنوعت دلالتهم على ذلك فتارة بذكر العلو والفوقية والاستواء على العرش وكونه في السماء. مثل قوله وهو العلي العظيم سبح  
اسم ربك الاعلى. يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على العرش استوى. الأمتن - 01:45:47

كل من في السماء يخسف بكم الارض وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش. قوله صلى الله عليه وسلم الا  
اتأمنوني وانا اميل من في السماء؟ وتارة بصعود الاشياء وعروضاها ورفعها اليه. مثل قوله تعالى - 01:46:07

يصعد الكلم الطيب قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تعالى بل رفعه الله اليه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله  
الا الطيب. قوله صلى الله عليه وسلم ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم. وقوله صلى الله عليه وسلم - 01:46:27

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار قبل عمل الليل رواه احمد. وتارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك مثل قوله تعالى تنزيل  
من رب العالمين. وقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربه. وقوله قوله صلى الله عليه وسلم - 01:46:47

ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. الى غير ذلك من الآيات والاحاديث التي توالت عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الله تعالى على خلقه تواتراً يجب علماً ضروريًا تواتراً يوجب علماً ضروريًا بـان النبي صلى الله عليه وسلم قالها عن ربه -

01:47:07

وتلقتها امته عنه. واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون لهم بمحاسن وائمه اهل السنة على ان الله فوق سماواته على عرشه وكلامهم مملوء بذلك نصاً وظاهرها. قال الاوزاعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون - 01:47:27

نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم نافي الصفات لصفات الله وعلوه ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جهل. ولم يقل احد من السلف قط - 01:47:47  
ان الله ليس في السماء ولا انه بذاته في كل مكان. ولأن جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لداخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه. بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في في حجة الوداع يوم عرفة - 01:48:07  
في ذلك المجمع العظيم حينما رفع اسمه الى السماء يقول اللهم اشهد ربى على اقرار امته بابلاغه رسالات الله وسلامه عليه. لم يقل احد من السلف قط ان الله ليس في السماء. بل اول من قال هذا هو الجهم ابن صفوان - 01:48:27  
اخذه عن شيخه الجعد وكما مر معنا. ولم يقل احد من السلف انه بذاته في كل مكان. واول من قال انه بذاته في كل مكان الحلولية الحلولية وهي فرقة من ولادة المتصوفة. نعم - 01:48:47

احد من السلف انه لداخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل. واول من قال ذلك انما هم معتزلة وتبعهم على ذلك الاشعرية والماتريدية. ولازم قولهم لا داخل العالم ولا خارج ولا - 01:49:07  
ولا منفصل انه لا وجود له. نعم. قال رحمة الله واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب الله بذاته فوق خلقه من وجهين. الاول ان العلو صفة الكمال. والله تعالى قد وجب له الكمال - 01:49:27

من جميع الوجوه فلزم ثبوت العلو له فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. الثاني ان العلو ضد السفل والسفل صفة نقص والله تعالى منزه عن جميع صفات النقص فلزم تنزيهه عن السهل وثبت ضد له وهو العلو - 01:49:47

واما الفطرة فان الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب والعجم حتى البهائم على ان على اليمان به وبعلوه فما من عبد يتوجه الى ربه بدعا او عبادة الا وزن من نفسه ضرورة بطلب العلو. وارتفاع قلبه الى السماء لا يلتفت الى غيره يميناً ولا شمالاً - 01:50:07  
ما لا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اجتازته الشياطين والاهواء. وكان ابو المعالي الجوهيني يقول في مجلسه كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه يعرض بانكار استواء الله على عرشه. وقال ابو جعفر الهمданى دعنا من ذكر العرش اي لانه ثبت - 01:50:27

السمع وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى. فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا؟ فصرخ ابو المعالي ولطم رأسه وقال حيرني - 01:50:47  
الهمدان حيرني الهمدان وينسب الى ابي المعالي الجوهيني رسالته المشهورة النظامية وفيها بيان انه رجع الى عقيدة السلف ايضاً. لكنه كان من ائمة الاشعرية. وكان من المنظرين لهم في مؤلفاته الكثيرة - 01:51:07

يعني الناس يقولون كان الله ولا شيء وهو الان على ما كان عليه. طيب شلون على ما كان عليه وانت تقول لا شيء. اذا لا تقول على ما كان عليه هذا كلام له منك او كلام باطل. تقول كان - 01:51:27

وخلال. ولا شيء ثم تقول وهو الان على ما كان عليه وهل كان قبل لا شيء على شيء؟ هذا تناقض نعم الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق العرش. وهو الذي اوجد الفرش والفرش والعرش كل - 01:51:47

في ملكه وكله في قبضته وهو سبحانه فوق العرش اخبر عن نفسه انه بعد خلقه السموات والارض استوى على العرش علا وارتفع فلما اخبر انه علا وارتفع فوق العرش علمنا انه فوق المخلوقات سبحانه وتعالى - 01:52:07  
نعم بهذه الدلة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو الله بذاته فوق خلقه. فاما قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وقوله تعالى هو الذي في السماء الله وفي الارض الله. فليس معناهما ان الله في الارض - 01:52:27

انه في السماء ومن توهם هذا او نقله عن احد من السلف فهو مخطئ في وهمه وكاذب في نقله. وانما معنى الآية الاولى ان مأله في السماوات وفي الارض. كل من فيهما فانه يتأنه اليه ويعبده. وقيل معناه ان الله في السماوات - 01:52:47

ثم ابتدأ فقال وفي الارض يعلم سركم وجهركم. اي ان الله يعلم سركم وجاركم في الارض. فليس علوه فوق السماوات بما من علمه سركم وجهركم في الارض. واما الآية الثانية فمعناها ان الله الله في السماء والله في الارض والوهبيته - 01:53:07

ثابتة فيها وان كان هو في السماء. ونظير ذلك قول القائل فلان امير امير في مكة. وامير في المدينة اي ان امارته ثابتة في البلدين وان كان هو في احدهما وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا والله اعلم. يعني هم - 01:53:27

يستدلون بهذه الآية وهو الله في السماوات وفي الارض الحلولية تستدل بهذه الآية على الحلول. والجهمية يستدلون بهذه الآية على ان الله في كل مكان. لكن هذا ليس فيه استدلال. لماذا؟ لأن اولا قال وهو الله في السماوات ولم - 01:53:47

يقل الرحمن في السماوات ولم يقل رب في السماوات وانما قال هو الله في السماوات. اي هو المعبود في السماوات هو الذي يجب ان يعبد في السماوات. هو الله في السماوات وفي الارض اي وهو المعبود في الارض. هذا - 01:54:07

السير الاول وهذه القراءة صحيحة. وهو الله في السماوات والارض وفي الارض. وصلا ثم يستأنف الكلام يعلم سركم وجهركم. استدلالا على الالوهية. واما القراءة الاخرى فهو وقف على السماوات وهو الله في السماوات. اي المعبود في السماوات فلا يعبد في السماوات - 01:54:27

فان فان توهם متوهם انه ما دام في السماوات في العلو فكيف يعلم قد يخفي عليه شيء مما في الارض قال وفي الارض يعلم سركم وجاركم. فكلمة وفي الارض جار مجرور متعلق بما بعده وهو يعلم - 01:54:57

فان قال قائل فلماذا جاءت الآية هكذا نقول لأن كلمة في الارض يصح ان يتعلق بالامرین فالله معبود في الارض والله مع علوه يعلم ما في الارض. ولذلك اخر كلمة وفي الارض حتى - 01:55:17

صح ان يكون متعلقا بالخبر الله ويصح ان يكون متعلقا بالفعل يعلم. هذا بالنسبة لآية الاولى واما الآية الثانية وهو الذي في السماء الله هذا صريح. الله بمعنى معبود. فما احد يفهم من كلمة الله - 01:55:37

هو الذي في السماء لا يعني ان الله بنفسه في الارض ما احد يفهم. لانه قال وهو وهو الذي في السماء لا وفي الارض ولو فهم هذا المعنى للزم منه ان هناك الهان الله في الارض والله في السماء. وهذا لا يقول به الا - 01:55:57

ثانوية او المثنوية نسأل الله السلامة والعافية. اذا لا توجد آية تدل على ان الله في كل مكان حاشا وكلاب اللهم سبحانه وتعالى قال عن نفسه الرحمن على العرش استوى. وقال ثم استوى على - 01:56:17

عرش الرحمن فاسأل به خبيرا. فلما ذكر علوه وذاته ذكر اسمه بذاته العالية اما بالرب واما بالرحمة. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. قال رحمه الله الباب التاسع في الجهة. نريد بهذه الترجمة ان نبين - 01:56:37

هل الجهة ثابتة لله تعالى او منتفية عنه؟ والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفيانا ولا اثباتا وهذا لا يصح اطلاق لفظ الجهة على الله لا نفيانا ولا اثباتا. لانها غير واردة في الكتاب والسنة. احسنتم. اذا لابد - 01:57:07

من التفصيل نسأل نعم. فان نريد بها جهة سفل فانها منتفية عن الله عليه لأن الله تعالى قد وجب له العلو المطلق بذاته وصفاته. وان اريد بها جهة علو تحيط به. فهي منتفية عن الله - 01:57:27

وممتنعة عليه ايضا فان الله اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كيف وقد وسع كرسيه السماوات والارض والارض جميعا قبضته يوم القيمة السماوات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. وان اريد بها جهة علو تليق - 01:57:47

بعظمته وجلاله من غير احاطة به فهي حق ثابتة لله سبحانه وتعالى واجبة له. قال الشيخ ابو محمد عبدالقادر جيلان في كتابه الغنية وهو سبحانه بجهة العلو مستو على عرش على العرش محتوي على الملك انتهى كلامه. ومعنى ابو - 01:58:07

محمد عبد القادر الجيلاني او الجيلي هو في الاعتقاد آيا يظهر من كتابه الغنية لطالب طريق الحق في معرفة الشرعية انه على طريقة ومذهب الامام احمد رحمة الله. لكن الجيلاني الذين ينسبون اليه - 01:58:27

ينسبون اليه ما لا يثبت من البدع والمحدثات والخرافات والضلالات. نعم. ومعنى قوله محتوي على الملك انه محيط بالملك تبارك وتعالى فان قيل اذا نفيت ان يكون شيء من مخلوقات الله محاطا به. فما الجواب عما اثبته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان النبي -

01:58:47

صلى الله عليه وسلم واجمع العلي المسلمين من ان الله سبحانه في السماء. فالجواب ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء تحاط به. ومن قال ذلك فهو هو ضال وان قاله من عنده وكاذب او مخطئ. ان نسبوا الى غيره فان كل من عرف عظمة الله تعالى واحتاطوا احاطته - 01:59:07

واحاطته بكل شيء وان الارض جميرا قبضته يوم القيمة وانه يطوي السماء كطي السجل للكتب فانه لن يخطر بباله ان شيئاً مخلوقاته يمكن ان يحيط به سبحانه وتعالى. وعلى هذا فيخرج كونه في السماء على احد معنيه. الاول ان يراد بالسماء العلو -

01:59:27

كونوا المعنى ان الله في العلو اي في جهة العلو. هذا المعنى هو المتبادل الى الذهن. وهو الاولى. نعم وهو الذي لا خلاف فيه بين السلف. نعم. قال والسماء بمعنى العلو ثابت في القرآن قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء اي من العلو - 01:59:47

لا من السماء نفسها لأن المطر ينزل من السحاب. الثاني ان تجعل فيه بمعنى على فيكون المعنى ان الله على السماء. وقد جاءت في على في مواضع كثيرة من القرآن وغيره قال الله تعالى فسيحوا في الأرض اي على الأرض. وهذا التفسير صحيح لكنه متنازع فيه بين - 02:00:07

أهل اللغة وبين المفسرين منهم من يثبته ومنهم من ينفيه. اما الاول فلا خلاف في فتفصيل الله في السماء آآ معناه امتنتم من في السماء معناه من في العلو. نعم. قال رحمة الله الباب العاشر في استواء الله على عرشه الاستواء - 02:00:27

وفي اللغة يطلق على معان تدور على الكمال والانتهاء. وقد ورد وقد ورد في القرآن على ثلاثة وجوه. الاول مطلق قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى اي كامل. الثاني مقيد بالايلاء قوله تعالى ثم استوى الى السماء. اي قصد بارادة تامة - 02:00:47

الثالث مقيد بعلك قوله تعالى تستووا على ظهوره ومعناه حينئذ العلو والاستقرار. فاستواء الله على عرشه معناه علوه واستقراره عليه علوا واستقرارا يليق بجلاله وعظمته. وهو من صفاته الفعلية التي دل عليها الكتاب والسنة والاجماع - 02:01:07

فمن ادلة الكتاب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قد ذكرنا آآ اظن في الامس ان العلو صفة واما الاستواء على العرش فكما قال الشيخ هنا من صفاتة الفعلية. نعم. قال رحمة الله - 02:01:27

ومن ادلة السنة ما رواه الخال في كتاب السنة بأسناد صحيح على شرط البخاري عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه. وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني انه مذكور في - 02:01:47

كل كتاب انزله الله على كلنبي انتهى. وقد اجمع في السنة على ان الله تعالى فوق عرشه. ولم يقل احد منهم انه ليس على العصر ولا يمكن ل احد ان ينقل عنهم ذلك لانها ولا ظاهرا. وقال رجل للامام مالك رحمة الله يا ابا عبد الله الرحمن - 02:02:07

العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق مالك برأسه حتى علاه رهباء العرق. ثم قال الاستواء غير مجهول. الكيف غير معقول والایمان به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدا ثم امر به ان يخرج. ثم امر به ان يخرج. هذه العبارة - 02:02:27

فرويت عن اه بعد الفاظ. لكنها دائرة حول هذه المعاني ان الاستواء لا يجهل معناه وان الكيف لا يمكن تعقل معناه وان الایمان واجب والسؤال عن الكيف بدعة. ورويت هذه - 02:02:47

المقوله عن عدة من العلماء ومن الفضلاء. فرويت هذه العبارة اولا عن ام سلمة ورويت هذه العبارة ايضا عن التابعين. ورويت عن ربيعة بن عبد الرحمن فروخ شيخ البخاري. شيخ الامام مالك - 02:03:07

ورويت عن الامام ما لك وقد جمعها شيخنا وابن شيخنا الدكتور عبد الرزاق العباد رسالة لطيفة في هذه المقوله وطرقها والفالظها واسانيدها ومعانيها. نعم. قال رحمة الله وقد روی وهذا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رحمهم الله جميعا. قوله الاستواء

غير مجهول اي غير مجهول المعنى في اللغة - 02:03:27

ان معنى العلو والاستقرار. وقوله والكيف غير معقول معناه. والكيف غير معقول معناه انا لا ندرك كيفية الاستواء الله على عرشه بعقولنا وانما طريق ذلك السمع ولم يرد السمع بذكر الكيفية. فاذا التفى عنها الدليل - 02:03:57

العلقى والسمعي كانت مجهولة يجب الكف عنها. وقوله الايمان به واجب. معناه ان الايمان باستواء الله على عرشه على وجه الله واجب لان الله اخبر به عن نفسه. فوجوب تصديقه والايمان به. وقوله والسؤال عنه بدعة معناه ان السؤال عن كيفية الاستواء بدعة -

02:04:17

لانه لم يكن معروفا بعهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا الذي ذكره الامام مالك رحمه الله في الاستواء ميزان عام لجميع الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان معناها معلوم لنا. واما كيفيتها - 02:04:37

مجهولة لنا لان الله اخبرنا عنها ولم يخبر عن كيفيتها ولان الكلام في الصفات سرور عن الكلام في الذات فاذا كانا ثبتت ذاتا فاذا ثبتت ذات الله تعالى من غير تكييف لها. فكذلك يكون اثبات صفات صفاته من غير تكييف. قال بعض - 02:04:57

واهل العلم اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا فكيف ينزل؟ فقل له ان الله اخبرنا انه ينزل ولم يخبرنا كيف هذه احد الطرق في الجام الجهبية. والطريقة الاخرى طريقة الامام اسحاق بن راهوية. انه اذا قال لك الجهمي - 02:05:17

كيف اه صفة كذا وكذا فقل له اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف صفاتك. نعم. وقال اخر اذا قال لك في صفة من صفات الله كيف هي؟ فقل له كيف هو بذاته. فإنه لا يمكن ان يكيف ذاته فقير. فقل له اذا اذا كان لا يمكن - 02:05:37

تكييف ذاته وكذلك لا يمكن تكييف صفاته لان الصفات تابعة للموصوف. نعم صفات كل موصوف تابعة له. فانت حينما تقول مثلا والله المثل الاعلى. حينما تقول عن عين مائي شف الان اظفت العين الى الماء فلن تفهم الا انها جارية ولن تفهم انها مبصرة صح ولا لا؟ طيب اذا - 02:05:57

الان عيني انا. الان تفهم المقصود به عينك الذي فيه سواد والبياض والى اخره. اذا قلت الان عين النملة لا تفهم من ان عين النملة مثل عينك. لا تفهم عين البووضة انها مثل عينك - 02:06:27

لا تفهم من عين الفيل انها مثل عينك. تختلف باختلاف المضاف اليه. فالصفة تابعة للموصوف. نعم قال رحمه الله فان قال قائل اذا كان سواء الله على عرشه بمعنى العلو عليه لزم من ذلك ان يكون اكبر من العرش او اصغر - 02:06:47

او مساويا وهذا يقتضي ان يكون جسما والجسم ممتلى على الله. فجوابه يقال لا ريب ان الله اكبر من العرش وакبر من كل شيء ولا يلزم على هذا القول شيء من اللوازم الباطلة التي ينزله الله عنها. وايضا يقال لهم ايضا ان قولكم - 02:07:07

اكبر او اصغر او مساوي. هل هذا مطلوب منكم البحث في هل انتهيتم من امور الدين بقي الان الافتراضات الشيطانية تخوضون فيها في امور الغيب اخبرنا الله انه فوق العرش ولم يخبرنا عن هذه القضية - 02:07:27

التي انتم تبحثون عنها وتريدون من وراء اغواء الناس. فلستم ملزمون بالجواب لكم. نعم ما قوله ان الجسم ممتنع على الله فجوابه ان الكلام في الجسم واطلاقه على الله نفيا او اثباتا من البدع التي لم ترد - 02:07:47

في الكتاب والسنة واقوال السلف وهو من الالفاظ المجملة التي تحتاج الى تفصيل. الجسم من الالفاظ المجملة لانها لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة. نعم. قال فان اريد بالجسم فان اريد بالجسم الشيء المحدث - 02:08:07

ركب في يريد بالجسم الشيء فان اريد بالجسم الشيء المحدث كل جزء منه الى الاخر فهذا ممتنع على الرب الحي القيوم. نعم. هذا الجسم هو مثل الجسم المسجد مثلا المسجد بعضهم مركب من بعض فلو سقط احد جهاته سقط المسجد - 02:08:27

فاذا كان المقصود ان الله الجسم بهذا المعنى فهذا قطعا من نوع عن الله سبحانه وتعالى. نعم. وان يريده وان اريد بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصف بما يليق به فهذا غير ممتنع على الله تعالى فان اذا اراد بالجسم - 02:08:57

ان له ذات؟ نقول نعم الله له ذات. فان قال اين جاء كلمة الذات؟ نقول جاء كلمة ذو قال سبحانه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. وقال سبحانه ويعنى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 02:09:17

فدو صفة للذات. ما تطلق كلمة ذو الا لما له ذات. وجاء لفظ الذات ايضا في الحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم قال وكذب ثلاث كذبات في ذات الله. ها - [02:09:37](#)

في ذات الله قال. وقال خبيب وذاك في ذات الله وان يشاء. اذا كلمة الذات معروفة السلف نعم كما ان كلمة الصفة معروفة عند السلف. خلافاً لابن حزم الذي زعم ان كلمة الصفة غير معروفة عند السلف - [02:09:57](#)

فقد جاء في الصحيح صحيح البخاري ان الرجل قال لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحابك يشتكون انك لا تقرأوا صلاة فتقرأ سورة الا وتختمها بقل هو الله احد. قال نعم يا رسول الله ذلك ان فيها صفة - [02:10:17](#)

فانا احبها. نعم. قال رحمه الله وان اريد بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصل بما يليق به فهذا غير ممتنع على الله تعالى فان الله قائم بنفسه متصل بالصفات الكاملة التي تليق به سبحانه وتعالى لكن لها - [02:10:37](#)

كان لفظ الجسم يحتمل ما هو حق وباطل بالنسبة الى الله صار اطلاق لفظه نفيا او اثباتا ممتنعا على الله. وهذه اللوازم والتي يذكرها اهل البدع ليتوصلوا بها الى نفي ما اثبته الله لنفسه من صفات الكمال على نوعين. الاول لوازم صحيحة لا تنافي ما وجب - [02:10:57](#)

للله تعالى من الكمال فهذا فهذه حق يجب القول بها وبيان انها غير ممتنعة على الله. لذلك نقول انتبه اذا اراد رجل من اهل البدع ان يشكل عليك في الاعتقاد ماذا سيفعل؟ سياتي باللوازم - [02:11:17](#)

انت ماذا تفعل؟ انظر الى هذا اللازم اولا والخطوة الاولى. اولا اذا كان اللازم مجملا فاستفصل منه ثانيا تأكد ان هذا اللازم لازم لما جاء في الكتاب والسنة. فان كان لازما لها - [02:11:37](#)

جاء في الكتاب والسنة فهو حق وان لم يكن لازما لها في الكتاب والسنة فلا يجوز لك ان تلتزم به. مثال ذلك لو قال لك الجهمي اذا قلت ان الله فوق العرش. ثم استوى على العرش علا وارتفع - [02:11:57](#)

يلزم منه انه فوق المخلوقات. قل نعم هذا اللازم صحيح وانا التزم به كلمة فوق جاء في القرآن يخافون ربهم من فوق. اذا هذا اللازم صحيح انا التزم به. فاذا قال اذا قلت - [02:12:17](#)

ان الله فوق العرش يلزم منه احتياجه الى العرش. قل له هذا اللازم من وين جبته؟ من اين اتيت ان هذا اللازم ملازم لكلمة استوى على العرش. من اين اتيت به؟ من قياس الفاسد لاستواء المخلوق على شيء ما. وهذا لا - [02:12:37](#)

يلزم الخالق وواضح هذا الكلام؟ فننتبه ان اللازم الذي يأتي به اهل البدع ننظر هل هو لازم لما جاء في الكتاب والسنة اولا اولى. فان كان لازما صحيحا فثبتت المعنى. وان كان لفظه واردا - [02:12:57](#)

فثبتت اللفظ والمعنى. وان كان لازما غير صحيح فنرده. نعم. قال رحمه الله الثاني لوازم قاسية تنافي ما وجب لله من الكمال فهذا باطلة يجب نفيها وان يبين انها غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة لان - [02:13:17](#)

كتابه السنة حق ومعانيهما حق والحق لا يمكن ان يلزم منه باطل ابدا. الله اكبر. لازم الكتاب والسنة حق من هذى قضية عظيمة. لماذا؟ لأن الله عز وجل المتكلم بالقرآن يعلم ما الذي يلزم من - [02:13:37](#)

فلازم الحق حق. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي يتكلم جوامع الكلم وما ينطق عن الهوى يعلم الله ما الذي يلزم من كلامنبيه. فلو يلزم من كلامنبيه ما هو فاسد لا يقره. ولا يوحى اليه به - [02:13:57](#)

اما لازم كلام الناس ها لازم كلام الناس قد يكون حقا وقد يكون باطلا وقد يلتزم به وقد لا يلتزم به قد يتذكره قد لا يتذكره اصلا. صح ولا لا؟ انت احيانا تجيء في البيت - [02:14:17](#)

وتقول لاحد عيالك انا احبك انت مو متبه ان الثاني غير موجود. يقولها اجل يبيه انا ما تحبني؟ هو شلون فهم هذا اللازم؟ هو فهم انت خطر ببالك هو فهم لقصور فهمه. فننتبه ان لازم كلام المخلوقين ليس بلازم. لأن المخلوق يتكلم - [02:14:37](#)

يا الله زين انه يفهم شنو قاعد يقول شلون هو يتذكر شنو اللي يلزم من هذا الكلام؟ نعم. قال رحمه الله فان قال قائل اذا فسرتم استواء الله على عرشه بعلوه عليه اوهم ذلك ان يكون الله محتاجا للعرش ليقله. فالجواب ان - [02:14:57](#)

كل من عرف عظمة الله تعالى وكمال قدرته وقوته وغناه فانه لن يخطر بباله ان يكون الله محتاجا للعرش ليق الله. كيف والعرش وغيره من المخلوقات مفتقر الى الله مضطرب اليه لا قوام له الا به. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. فان قال ان -  
02:15:17  
افتقار الى المستوي عليه لازم تقول نعم هو لازم في المخلوقات المشاهدة. وليس بلازم للفي الحميد سبحانه وتعالى. نعم. فان قيل  
يصح تفسير استواء الله على عرشه باستيلائه عليه كما فسره به المعطلة -  
02:15:37

فرارا من هذه اللوازم؟ فالجواب انه لا يصح وذلك لوجوه منها. الاول ان هذه اللوازم ان كانت حقا فان انها لا تمنع من تفسير الاستواء بمعنىه الحقيقي. وان كانت باطلة فانه لا يمكن ان تكون من لوازم نصوص الكتاب والسنة. ومنهم من ظن - 02:15:57

انها لازمة لها فهو ضال. الثانية ان تفسيره بالاستيلاء يلزم عليه لوازم باطلة لا يمكن دفعها كمخالفة اجماع السلف. وجواز قال ان الله مستو على الارض ونحوها مما ينزله الله عنه وكون الله تعالى غير مستو على العرش حين خلق السماوات - [02:16:17](#)

والارض نعم لو قال ان الله استوى على العرش يعني استولى. قلنا يلزم من كلامك وهو معروف عند العرب انه لم يكن في ملكه فاستولى عليه فصار في ملكه. كان في ملك من؟ هذا لازم صحيح. هذا لازم لهم - [02:16:37](#)

حينما يُؤولون استواء بالاستيلاء. فان قال استوى بمعنى استولى ممكناً ان نرد عليه. نقول كيف استوى قال لا نعلم نقول له اذا اثبت الاستواء وقل لا نعلم. نعم. قال رحمة الله الثالث ان تفسيره بالاستيلاء غير معروف في اللغة - 02:16:57

وكذب عليها والقرآن نزل بلغة العرب فلا يمكن ان نفسره بما لا يعرفونه في لغتهم. قلنا انهم ينسبون تفسير سوي بالاستيلاء الى آالف الرذق ويذعمون ان الى الاختلاط ويزعمون ان هذا من قول الاخ - 02:17:17

قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهراق. ولكن هذا لا يثبت حتى عن الاخطر النصراني. وليس هذا في ديوانه والاقرب انه متقول عليه. والبيت محفوظ عنه بغير هذه الصيغة. نعم. ما هو محفوظ - 02:17:37

بصيغة قد آآ قد احتوى بشر على العراق او قد استوى ينشرون على العراق باللام وليس بالواو. قد استولى بشر على العراق.  
فكيف هم جعلوه استوى؟ ما ادري. نعم - 02:17:57

الرابع ان الذين فسروه بالاستلهاء كانوا مقررين بان هذا

الصحيح المقتضي لصرف الكلام عن حقيقته الى مجازه. الثاني احتمال اللفظ - 02:18:17  
على المجازير الذي ادعاه من حيث اللغة الثالث احتمال اللفظ للمعنى المجازي الذي ادعاه في ذلك السياق المعين. فانه لا يلزم من

احتمال اللفظ بمعنى من المعاني من حيث الجملة ان يكون محتملا له في كل سياق. لأن قرائن الالفاظ والاحوال قد تمنع بعض المعاني التي يحتملها اللفظ - 02:18:37

الجملة. الرابع ان يبين الدليل على ان المراد من المعنی المجازية هو ما ادعى انه يجوز ان يكون المراد غيره فلا بد من دليل على التعيين والله اعلم. المعنی المجازی عند من يقول به لا يجوز - [02:18:57](#)

ان يسار اليه الشيخ قال بعد الا باربعه امور. وفي نظري القاصر الا بعد خمسة امور. والامر الاول وهو الاهم ما هو الامر الاول؟ الامر الاول امتناع المعنى الحقيقي. هذا الامر الاول - 02:19:17

ما يصير انت تصير الى المعنى المجازي والمعنى الحقيقي يمكن. حتى عندهم هم يقولون لا يجوز المصير للمعنى الا اذا امتنع المعنى الحقيقي. اذا الامر الاول ان يمتنع المعنى المجازي. لماذا قلتم استولى بالمعنى المجاز - 02:19:37

هل هناك شيء يمنع أن يكون الله علا وارتفع على العرش؟ لا يوجد. اذا بطل قولكم بان استولى يعني استولى الثاني الدليل الصحيح المقتضي لصرف الكلام عن حقيقته لا مجاز. لابد ان يكون هناك دليل - 02:19:57

ان يكون المقصود هو المعنى المجازي. عند من يرى هذا والثاني والثالث والرابع كما ذكره الشيخ. نعم قال رحمة الله فصل والعرش في اللغة سرير الملك. قال الله تعالى عن يوسف ورفع ابويه على العرش - 02:20:17

وقال عن ملكة سباً ولها عرش عظيم. واما عرش الرحمن الذي استوى عليه فهو عرش عظيم محيط المخلوقات وهو اعلاها واكبرها  
كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والسموات السبع والارضون السبع عند الكرسي - 02:37

كحلقة ملقة في في ارض فلاة. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلة. قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في رسالة العرشية والحديث له طرق قد رواه ابو حاتم وابن حبان في صحيحه واحمد في المسند وغيرهم انتهى كلامه. والكرسي في - 02:20:57

السرير وما يقعد عليه. واما الكرسي الذي اضافه الله الى نفسه فهو موضع قدميه تعالى. لماذا خصصنا الكرسي المضاف الى الله بموضع القدمين. مع ان الكرسي في اللغة هو السرير وما يقعد عليه. لان هذا من الغيب - 02:21:17  
والغيب لا يسار اليه الا بتفسير لا ينطق عن الهوى. فلم نجد شيئاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن وجدنا عن ابن عباس صرنا اليك لان هذا لا يمكن ان يقال من قبيل الرأي. فابن عباس قال اية. قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي موضع - 02:21:37  
القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل. نعم. روى الحكم في المستدرك وقال انه على شرط الشيفيين وقد روی مرفوعاً  
الصواب انه موقوف وهذا المعنى الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في الكرسي هو المشهور بين اهل السنة وهو المحفوظ عنه  
وما روی عنه انه العلم فغير - 02:21:57

كذلك ما روی عن الحسن انه العرش ضعيف لا يصح عنه قاله ابن كثير رحمة الله تعالى. الباب الحادي عشر معية اثبت الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلی الله عليه وسلم انه مع خلقه. فمن ادلة الكتاب قوله تعالى وهو معكم - 02:22:17  
اینما كنتم وقوله تعالى وان الله مع المؤمنين. وقوله تعالى اني معكم اسمع واري. ومن ادلة السنة قوله صلی الله عليه افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقوله صلی الله عليه وسلم لصاحبہ ابی بکر وهم في الغار لا تحزن ان الله معنا. وقد - 02:22:37  
واجمع على ذلك سلف الامة وائمهها. والمعية في اللغة مطلق المقارنة والمصاحبة. لكن مقتضاها ولا زماها يختلف باختلاف الاظافرة  
وقرائن السياق والاحوال. فتارة تقتضي اختلاطاً كما يقال جعلت الماء مع اللبن. وتارة تقتضي - 02:22:57

تهديداً وانذاراً كما يقول المؤدب للجاني اذهب فانا معك. وتارة تقتضي نصراً وتأييداً. كمن يقول لمن به انا معك انا غير ذلك  
من اللوازم والمقتضيات المختلفة باختلاف الاظافرة والقرائن والاحوال - 02:23:17

ومثل هذا اللفظ الذي يتفق في اصل معناه يختلف مقتضاها حكمه باختلاف الاضافات والقرائن يسميه بعض الناس كيكا لتشكيك  
المستمع هل هو من قبيل المشترك الذي اتحد لفظه واختلف معناه نظراً لاختلاف مقتضاها - 02:23:37  
حكمه او هو من قبيل المتوسطي الذي اتحد لفظه ومعناه نظراً لاصل المعنى. طبعاً الالفاظ عند العرب منقسمة هناك الفاظ متباعدة مثل  
السماء والارض. مثل البر والبحر. هذه الفاظ متباعدة. وهناك - 02:23:57  
الفاظ مشتركة مثل العين تطلق هذه الكلمة ويراد بها الباصرة ويراد بها الجارية ويراد بها الجاسوس. ويراد بها الاصل وذات الشيء.  
والقسمة الثالث ولا الرابع؟ اه الثالث الالفاظ اه متراوفة وهي المتقاربة - 02:24:17

انا وهي المتقاربة المعنى فجاء واتى ك جاء واتى وجلس وقعد. ونحو ذلك القسم الرابع الالفاظ التي يسمونها بالمتواطئة. وهي التي  
لفظ التي لفظها ومعناها واحد في اي مكان. لكن يختلف المعنى كما وكيفاً. يختلف المعنى كما - 02:24:47  
وكيفاً باختلاف المضاف اليه او باختلاف المسند اليه. فانت تقول النور تعرفون معنى النور ولا ما تعرفون؟ تعرفون ما معنى النور؟  
عكس الظلمة. طيب جميل. لكن لما تسمع كلمة الشمعة هل هي مثل نور القمر؟ لا. طيب نور القمر مثل نور الشمس؟ لا. نور الشمس  
مثل نور - 02:25:17

لا نور الصلاة مثل نور الوضوء ها نور على الصراط نور الملائكة خلقوا من نور. نور الله اذا لاحظوا الان المعنى مفهوم  
في النور عكس الظلمة. لكنه - 02:25:47

تختلف كما وكيفاً باختلاف المضاف. هذه تسمى المتواطعة. واما المشككة او المشككة زعم بعضهم ان الالفاظ المشككة هي من قبيل  
المتواطع. وقال بعضهم هي من قبيل المشترك واللفظ المشترك هو الذي سميـناه مثل العين. تختلف معانـيه باختلاف المواتـع -  
02:26:07

نعم قال رحـمه الله والتحقيق انه نوع من المتواطـع ان واعـض اللغة وضعـ هذا الـلفـظ باـزـاء الـقدـر المشـترك باختـلاف حـكمـه ومـقتـضاـه اـنـما

هو بحسب الاضافات والقرائن لا باصل الوضع. لكن لما كانت شرعا لما كانت نوعا خاصا من - 02:26:37  
من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. اذا تبين ذلك فقد اتضح لأن لفظ المعي المضاد الى الله مستعمل في حقيقته لا في مجازه. غير ان معية الله خلقه معية تلقي به. فليست كمعية المخلوق للمخلوق بل - 02:26:57

هي اعلى واكملا ولا يلحقها من اللوازيم والخصائص وما يلحق معية المخلوق للمخلوق. هذا وقد فسر بعض سلف معية الله لخلقه بعلمه بهم وهذا تفسير للمعية ببعض لوازمهما. وغرضهم به الرد على حلويه الجهمية. الذين قالوا - 02:27:17  
ان الله بذاته في كل مكان ويستدل بنصوص المعية فيبين هؤلاء السلف انه لا يراد من من المعية وانه لا يراد من المعية كون الله معنا بذاته فان هذا محال عقلا وشرعيا لانه ينافي ما وجب من علوه ويقتضي ان تحيط به مخلوقاته - 02:27:37

محال. اقسام معية الله تعالى. اقسام معية الله تعالى لخلقه. تنقسم معية الله لخلقه الى قسمين عامة وخاصة فالعامة هي التي تقتضي الاحاطة بجميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر في العلم والقدرة والتدبیر والسلطان وغير ذلك من معاني الربوبية - 02:27:57

وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال المراقبة لله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. ومن امثلة هذا القسم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 02:28:17  
ولا خمسة لهو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. واما الخاصة فهي التي تقتضي النصر والتأييد لمن اضيفت له. وهي مختصة بمن يستحق ذلك من الرسل واتباعهم. وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال الثبات - 02:28:37  
القوة ومن امثالتها قوله تعالى وان الله مع المؤمنين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون اني معكم اسمع وارى وقوله عن نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله لا تحزن ان الله معنا. فان - 02:28:57

قيل هل المعية من صفات الله الذاتية او من الصفات الفعلية؟ فالجواب ان المعية العامة من الصفات الذاتية لأن مقتضياتها ثابتة لله تعالى ازا وابدا. واما المعية الخاصة فهي من الصفات الفعلية - 02:29:17

لان مقتضياتها تابعة لاسبابها توجد بوجودها وتنتهي بانتفائها. نعم المعية الله سبحانه وتعالى يوصف بأنه سبحانه مع عباده. فان قال قائل هل معيته معية ذات او معية من الذاتية او من الصفات الفعلية. هنا الشيخ قال المعية العامة من الصفات الذاتية. حقيقة ان هذا الكلام - 02:29:37

فيه نوع تجوس لانه لو سألنا سائل وقال انتم قلتم ان صفات الذاتية هي التي لا تنفك عن الله. طيب مخلوقات ما كانت موجودة فالله كان مع من؟ لاحظوا الان هذه المسألة بهذا لاجل هذا - 02:30:07  
فان بعض العلما يقول وهو الاقرب الى الفهم ان المعية التي جاءت في كتاب الله عز وجل فسرها السلف بالعلم والسمع والقدرة والبصر. ولذلك نقول المعية في نفسها منقسمة الى قسمين - 02:30:27  
معية سمع وبصر واحاطة بهذه ذاتية. فالله عز وجل سميع بصير محيط بكل شيء ازا وابدا ومعية نصرة وتأييد هذه متعلقة بمشيئة الله ينصر من يشاءها وآآ يعني يخذل من شاء - 02:30:47

سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله الباب الثاني عشر في الجمع بين نصوص علو الله بذاته ومعيته. قبل ان نذكر الجمع بينهما نحب ان نقدم بقاعدة نافعة اشار اليها المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه العقل والنقل وخلالصتها انه اذا قيل - 02:31:07  
التعامل بين دليلين فاما ان يكونا قطعيين او ظنيين او احدهما قطعى او احدهما قطعيا والآخر ظننا. طبعا هذا تقسيم انما عرف بعد في العهود المتأخرة. اما في زمن السلف رحمة الله تعالى فكان هذا التقسيم غير - 02:31:27

المعروف عندهم الدليل الاadle اما ان تكون قطعية او قطعية الدالة او ظنية الدالة بس هذا اللي عندهم. عطية الدالة او ظنية الدالة. يعني من حيث المدلول. اما من حيث الورود فما كان يعرفون - 02:31:47

تقسيم الدالة الى قطعية الورود وظنية الورود. انما هذا متاخر. نعم. فهذه ثلاثة اقسام الاول القطعى القطعيان وهو ما يقطع ما يقطع العقل بثبوت مدلولهما فالتعارض بينهما محال. لان التعارض بين القطعيين من حيث المدلول محال. لماذا محال؟ ايوه لان لان القول

تعارضي ما يستلزم اما وجوب ارتفاع احدهما وهو محال لان القطعية واجب الثبوت واما ثبوت كل منها مع التعارض ومحال ايضا  
لانه جمع بين النقيضين لما يقول انسان انه ان هذا الشيء موجود ومعدوم. ويقول كلاما - 02:32:37

فيلزم من هذا ان يكون الشيء موجودا ومعدوما في ان واحد. ومعلوم ان الجمع بين محال. اذا هذا الكلام لا يمكن ان يكون صحيحا.  
فلا بد ان يكون احدهما ظننا والآخر - 02:32:57

نعم. فان ظن التعاذه بينهما فاما الا يكونون قطعين واما الا يكون بينهما تعارض بحيث يحمل احدهما على والثاني على وجه اخر ولا يرد  
على ذلك ما يثبت نسخه من نصوص الكتاب والسنة القطعية. لان الدليل المنسوخ غير قائم فلا معادل - 02:33:17

الناسخ. الثاني ان يكونا ظنيين اما من حيث الدلالة واما من حيث الثبوت. فيطلب الترجيح بينهما ثم يقدم الراجح. نعم. الثالث ان  
يكون احدهما قطعيا والآخر ظننا. فيقدم القطعى باتفاق العلماء لان اليقين لا يدفع بالظن - 02:33:37

اذا تبين هذا فنقول لا ريب ان النصوص قد جاءت باثبات عيوب الله بذاته فوق خلقه وانه معهم. وكل منها قطعى الثبوت والدلالة. قد  
جمع الله ثم في قوله تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج  
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 02:33:57

وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصير. ففي هذه الآية اثبت الله تعالى استواءه على العرش الذي هو اعلى المخلوقات. واثبت انه  
معنا وليس بينهما تعارض فان الجمع بينهما ممكن. وبيان امكانه من وجوه. الاول ان النصوص جمعت بينهما فيمتنع ان يكون -

02:34:17

ما محالا لان النصوص هذه لا تدل على المحال ومن ظن دلالتها عليه فقد اخطأ فليعيid النظر مرة بعد اخرى مستعينا  
بالله سائلنا منه الهدایة والتوفیق باذلا جهده في الوصول الى المعرفة الحق. فان تبين له الحق فليحمد الله على ذلك - 02:34:37

والا فليكل الامر الى عالمه وليقيل امنا به كل من عند ربنا. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم الثاني انه لا منافاة  
بين معنى العلو والمعية فان المعية لا تستلزم اختلاط الحلول في المكان كما تقدم. فقد يكون الشيء عاليًا بذاته - 02:34:57

تضاف اليه المعية كما يقال ما زلنا نسير القمر معنا. مع ان القمر في السماء ولا يعد ذلك تناقضا لا في اللفظ في المعنى فان المخاطب  
يعرف معنى المعية هنا وانه لا يمكن ان يكون مقتضاها ان القمر في في الارض. فاذا جاز استئناع العلو والمعية في حق ومخلوق -

02:35:17

ففي حق الخالق اولى. الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمعية تناقضا وتعارضا في حق المخلوق فان ذلك لا يلزم في حق  
الخالق لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع صفاتة فلا تقادس معيته بمعية خلقه ولا تقتضي معيته لهم ان يكون - 02:35:37  
مختلطًا بهم او حالا في امكنتهم بوجوب علوه بذاته. ونانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته بل هو بكل كل شيء محظوظ وبنحو هذا  
وبنحو هذه الوجوه يمكن الجمع بينما ثبت من علو الله بذاته وكونه قبل وجه المصلي فيقال الجمع بينهما من وجوه - 02:35:57  
ان النصوص جمعت بينهما. الثاني لا تأتي بالمحال. ان الاول ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال. الثانية المنافاة بين  
معنى العلو والمقابلة فقد يكون الشيء عاليًا وهو مقابل. ولان المقابلة لا تستلزم المحاذاة. الا ترى ان الرجل ينظر الى الشمس -

02:36:17

حال بزوغها فيقول انها قبل وجهي مع انها في السماء ولا يعد ذلك تناقضا في اللفظ ولا في المعنى فاذا جاز هذا في حق المخلوق  
وفي حق الخالق اولى. الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمقابلة تناضا وتعارضا - 02:36:37

في حق المخلوق فان ذلك لا يلزم في حق الخالق لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع صفاتة. فلا يقتضي كونه قبل وجه المصلي  
ان يكون في المكان او الحائط الذي يصلى اليه بوجوب علوه بذاته. ونانه لا يحيط به شيء من المخلوقات بل هو بكل - 02:36:57  
شيء محظوظ سبحانه وتعالى. الباب الثالث عشر في نزول في نزول الله الى السماء الدنيا. في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني

فاطميه من - 02:37:17

يغفرني فاغفر له. وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمان وعشرين نفساً من الصحابة رضي الله عنهم. واتفق أهل السنة جعل تلقي ذلك بالقبول ونزوله تعالى إلى السماء الدنيا من صفات الفعلية التي تتعلق بمشيئته وحكمته وهو نزول حقيقى  
يليق بجلاله وعظمته ولا - 02:37:37

يصح تحريف معناه إلى نزول امري او رحمته او ملك او ملكي او ملك من ملائكته. فان هذا باطل لوجوه. الاول انه خلاف ظاهر  
الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم اضاف النزول إلى الله والاصل ان الشيء انما يضاف إلى من وقع منه او قام به. فإذا صرف فادا  
صرف - 02:37:57

فالى غيره كان ذلك تحلیفاً يخالف الأصل. الثاني أن تفسيره بذلك يقتضي أن يكون في الكلام شيء ممحض. والأصل عدم  
الحذف. الرابع السادس أن نزول أمره أو رحمته لا يختص بهذا الجزء من الليل فالامر هو رحمته ينزلان في كل وقت - 02:38:17  
فإن قيل المراد نزول أمر خاص ورحمة خاصة وهذا لا يلزم أن يكون كل وقت؟ فالجواب أنه لو فرض صحة هذا التقدير والتأنويل فإن  
الحديث يدل على أن منتهى نزول هذا الشيء هو السماء الدنيا واي فائدة لنا في نزول رحمة إلى السماء الدنيا حتى يخبرنا النبي -  
02:38:37

صلى الله عليه وسلم عنها. الرابع إن الحديث دل على أن الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجيب لا من يسألني فاطميه. من  
يستغفرني فاغفر له. ولا يمكن أن يقول ذلك أحد سوى الله سبحانه وتعالى. فصل في الجمع بين نصوص علو الله بذاته  
ونزولها السماء - 02:38:57

الدنيا علوم الله تعالى من صفات الذاتية التي لا يمكن أن ينفك عنها وهو لا ينافي ما جاءت به النصوص من نزوله إلى السماء الدنيا  
والجمع بينهما من وجهين. الاول ان النصوص جمعت بينهما. والنصوص لا تأتي بالمحال كما تقدم. الثاني ان الله ليس كمثله شيء  
لجميع - 02:39:17

صفاته ليس نزوله كنزول المخلوقين حتى يقال انه ينافي علوه ويناقضه والله اعلم. احسنت نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نقف بعد  
الصلاه نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 02:39:37